الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة – محمد بوضياف –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

العنــوان

العمل النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية من خلال أرشيف فانسان – 1954-1962

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر L.M.D تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

من إعداد الطالبة:
– يحياوي نوارة

المشرف
– د. نبيل بومولة

أعـضـاء لـجـنـة الـمـنـاقـشـة

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
الدكتور نبيل بومولة	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
د، أ عمر بوضربة	أستاذ محاضر	رئيسا
الدكتور محمود بوكسيبة	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2018-2019
الموافق لـ : 1439-1440 هـ

الإهداء :

أهدي ثمرة جهدي إلى بلد المليون ونصف مليون شهيد وطني الجزائر

إلى شهداء الحرية والاستقلال إلى كل الذين عذبوا وناضلوا في سبيل أن نعيش نحن بسلام

إلى من علمني الحرف إلى شمعة حياتي ونور دربي حبيبتي أمي أطال الله في عمرها

إلى من كد وجد في سبيل راحتنا إلى من كان سببا في وصولي إلى هذا المقام أبي الغالي حفظه الله ورعاه

إلى أخواتي :نورة ؛الضاوية ؛ليلى؛ سعاد ؛يسرى

إلى إخوتي :التوفيق ؛الذوادي ؛خليل ؛السعيد ؛هشام ؛فارس

إلى كل عائلة يحياوي وغيرهم أهدي ثمرة جهدي.

شكر وعرفان:

قال تعالى{لئن شكرتم لأزيدنكم}؛سورة إبراهيم الأية"07"

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإنجاز هذا العمل

{من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور نبيل بومولة الذي أمدنا بيد العون دون

كلل أو ملل.

الشكر موصول إلى كل من ساعدني وأمدني بالمادة العلمية:

الدكتور راجعي عبد العزيز؛ الأستاذ سليمان بلحاج؛ الطالب خطوي بلقاسم

إلى أخي التوفيق ؛وإلى زوجته الأستاذة بوعزيز نزيهة

التي ساعدتني في عملية الترجمة

الشكر موصول إلى كل موظفي مكتبة متحف المجاهد بالمسيلة

إلى من ساهم في إنجاز هذا البحث سوآءا بالقليل أو بالكثير

المختصرات:

المختصرات بالعربية:

تحقيق	تح
ترجمة	تر
تقديم	تق
جزء	ج
طبعة	ط
صفحة	ص
العدد	ع
الحرب العالمية الأولى	الح-ع-1
الحرب العالمية الثانية	الح-ع-2
مجلد	مج

المختصرات باللغة الفرنسية:

AGTA	Amical général des travailleurs algériens
ClSL	Confédération internationale des syndicats libres
FLN	Front algérien d'action Nationale
UGTA	Union général des travailleurs Alger
USTA	Union syndical des travailleurs algérien
MTLD	Mouvement pour le triomphe des libertés démocratique
MNA	Mouvement nationale algériens
UGSA	Union général des syndicats algériens
CGT	Confédération générale du travail
FO	Forces ouvrière
P	Page
N°	Numéro
CFTC	Confédération françaises du travailleurs chrétiens

مقدمة

مقدمة:

اتخذ كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي أشكالا وأساليب تنوعت باختلاف الظروف ،فكانت البداية بالمقاومة الشعبية التي عمت كافة أرجاء التراب الوطني، ثم تلتها المقاومة السياسية التي ارتبطت بإنشاء أحزاب وجمعيات وظهور تيارات فكرية تبنت الدفاع عن حقوق ومطالب شعبها؛ باسم الحركة الوطنية، وفي مقدمة هاته الاتجاهات نجد التيار الاستقلالي الذي تبنى الكفاح المطلبي الاجتماعي ،دفاعا عن العمال الجزائريين من الاستغلال ،إلا أن هذا لم يكن بالشيء الكافي لإبعاد الظلم والاجحاف عن الطبقة العاملة الجزائرية وهو وما جعلها تفكر في الانضمام إلى النقابات الفرنسية التي كانت تنشط بالجزائر في كنف النقابة الأم بفرنسا، ومن أهم هاته التنظيمات نذكر الكونفدرالية العامة للشغل والكونفدرالية العامة للعمل الاتحادية، التي أخذت على عاتقها مسؤولية نضال العمال الجزائريين، في الوقت ذاته أهملت المطلب الاستقلالي ،بالإضافة إلى الكونفدرالية العامة للعمال المسيحين ونقابة القوة العمالية اللتان ظلتا بعيدتان عن العمال الجزائريين ،هذا كله سمح لهم بالتفكير في محاولة إنشاء نقابة وطنية مستقلة، معتمدين في هذا على تجربتهم السابقة التي مرت بالعديد من المراحل مهدت الطريق نحو إنشاء العديد من النقابات منها: اتحاد نقابات العمال الجزائرية التابع لمصالي الحاج، والاتحاد العام للتجار الجزائريين الذي ساند كفاح جبهة التحرير الوطني، و الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي يعتبر أول نقابة جزائرية مسلمة تبنت الكفاح المزدوج :النضال المطلبي الاجتماعي والنضال الاستقلالي ، وتجنيد العمال الجزائريين حول الثورة التحريرية من خلال فتح العديد من الجبهات النضالية سواء بالجزائر أو بفرنسا.

1-**أسباب اختيار الموضوع :** يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الدوافع وهي:

–كون الوثائق الارشيفية تمثل وعاء مصدري لمادة علمية تساهم في كشف الكثير من الحقائق المجهولة بالإضافة إلى القيمة العلمية التي تضفيها هاته الوثائق على الدراسة المعتمدة خلالها.

–معرفة المسيرة النضالية للعمال الجزائريين وكفاحهم المستميت ضد المستعمر لأجل تحسين الأوضاع الاجتماعية.

–الدور الفعال للطبقة العاملة أثناء الثورة ومدى مساهمتها في التعريف بالقضية الوطنية ومحاولة

كسب الراي العام لصالحها.

–معظم الدراسات التي تتناول موضوع الثورة التحريرية تركز على الجانب العسكري ودوره في تحقيق الاستقلال ،بينما تغفل عن نضال الطبقة العاملة التي كانت السند الأكبر لجبهة التحرير الوطني .

2–الإشكالية:

الإشكالية الرئيسية:

إلى أي مدى ساهمت الحركة العمالية الجزائرية في دعم الثورة التحريرية سواءا بالجزائر أو بفرنسا؟

–الإشكاليات الفرعية:

–ماهي ظروف ميلاد ونشأة الحركة النقابية الجزائرية؟ ماهي أهم النشاطات التي مارستها التنظيمات النقابية دفاعا عن حقوق العمال؟ ما مدى مساهمة عامل الهجرة في تأطير الجزائريين بالنقابات الفرنسية؟ فيما تمثل الدور الذي لعبته التنظيمات النقابية في سبيل

التعريف بالقضية الوطنية؟ ماهي الأسباب التي دفعت بالعمال الجزائريين للانخراط في صفوف النقابات الفرنسية؟ وما موقف هذه النقابات من المسألة الوطنية؟ ما مدى فعالية وسائل الكفاح النقابي في عملية التحرير الوطني ؟ كيف كانت ردة فعل السلطات الفرنسية اتجاه هذا النشاط؟

إن عنوان المذكرة: العمل النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية (1954-1962) يتضمن الاطار الزماني والمكاني ،فعندما نتحدث العمل النقابي الجزائري لابد من التطرق إلى نشأة الطبقة العاملة في ظل الاستعمار الفرنسي وبداية تشكل الحركة العمالية الجزائرية بفرنسا كإطار جغرافي أول ،وعند التكلم عن نضال العمال الجزائريين في إطار النقابات الفرنسية والنقابات الجزائرية فنحن نتحدث عن الجزائر كمستعمرة فرنسية كمجال جغرافي ثاني، أما بالنسبة للإطار الزماني 1954-1962فقد اعتمدنا سنة 1954كبداية للنضال النقابي وإلى غاية 1962وهذا لكون أن هذه الفترة تمثل بداية تشكل ونشأة الحركة النقابية الجزائرية وممارستها لنضالها النقابي ودوره في الدفاع عن العمال ودعم الثورة التحريرية سوآءا من الجانب السياسي أو المادي هذا ماساهم في تحقيق الاستقلال الوطني.

3-**خطة البحث**: وللتدرج في الموضوع اتبعنا خطة ممنهجة كالتالي: مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ففي الفصل الأول الذي كان بعنوان العمل النقابي بالجزائر قبل 1954،إندرج تحته 4مباحث،فالمبحث الأول تناولنا فيه تعريف النقابة والعمل النقابي والمبحث الثاني تحدثنا فيه عن الهجرة ودورها في تأطير العمال الجزائريين بالنقابات الفرنسية ونضالهم هناك، المبحث الثالث تضمن أهم النقابات الفرنسية التي كانت تنشط بالجزائر والمبحث الرابع تناولنا فيه علاقة الحركة الوطنية بالحركة النقابية من خلال محاولة إنشاء نقابة وطنية .أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان نشأة وتطور الحركة العمالية الجزائرية والذي اندرج تحته4مباحث،المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى أهم النقابات الجزائرية التي تأسست إبان الثورة

التحريرية، أما المبحث الثاني خصصناه لأهم الإضرابات والمظاهرات التي نظمتها هاته النقابات والمبحث الثالث: فتكلمنا فيه عن دور الطبقة

العاملة في التعريف بالقضية الوطنية ومحاولة كسب الرأي العام إلى جانبها، والمبحث الرابع : ردة فعل السلطات الفرنسية من النشاط العمالي والنقابي أثناء الثورة التحريرية .أما الفصل الثالث فكان بعنوان دور التنظيمات النقابية الجزائرية بفرنسا والذي تضمن أيضا أربع مباحث ، المبحث الأول: تحدثنا فيه عن أهم النقابات العمالية الجزائرية التي أنشأت بفرنسا أما المبحث الثاني: فتناولنا فيه المساهمة المالية والسياسية للعمال لثورة أول نوفمبر ،والمبحث الثالث :تحدثنا فيه عن أهم الشبكات التي ساندت العمال الجزائريين وتعاطفت مع القضية الوطنية ،وأما المبحث الرابع: فتطرقنا فيه إلى انتصارات جبهة التحرير وردود الفعل الفرنسية اتجاهها .وأنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال المراحل السابقة وأدرجنا في نهاية الموضوع ملاحق ذات صلة بالمتن.

4-**المنهج المتبع:** ومن أجل دراسة هذا الموضوع دراسة علمية بطريقة سليمة اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي في وصف الأحداث التاريخية والمنهج السردي في سرد وتسلسل الأحداث والوقائع.

5-**المصادر والمراجع** :ولأجل توثيق المادة العلمية اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها: بعض الوثائق الأرشيفية لأرشيف ما وراء البحار والتي بلغ عددها7وثائق، وبعض المصادر المطبوعة كان منها: عمر بوداود في كتابه: خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا(1957/1962)،علي هارون في كتابه: الولاية السابعة حرب جبهة التحرير داخل التراب الفرنسي ،محمد فارس في كتابه :عيسات إيدير وثائق وشهادات حول النقابية في الجزائر، وأما المراجع فنذكر منها :محمد الشريف عباس في كتابه :من وحي نوفمبر ،دحو جربال في كتابه :المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الفرنسي

،إبراهيم طاس في كتابه :السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة التحريرية .وأما فيما يخص الدراسات الجامعية أخص بالذكر رسائل الدكتوراه في التاريخ الحديث:

1-جيلالي تكران ،الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني (1962/1945)،السنة الجامعية2012-2013م.

2-خلوفي بغداد: الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة

التحريرية(1962/1954)،السنة الجامعية(2015/2014)

3-محمد قدور ،دور المنظمات الجماهيرية في الثورة التحريرية(1962/1956)،الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا ،السنة الجامعية(2015/2014).

6-الصعوبات: فكل بحث علمي لا يخلو من الصعوبات ،منها :طول واتساع الموضوع وصعوبة الإلمام بجميع جوانبه ،أغلب المصادر والمراجع التي تتناول موضوع الحركة النقابية متوفرة باللغة الفرنسية وعدم إتقاني للغة الفرسية بشكل جيد ،أما المراجع بالعربية فهي عامة وليست متخصصة وغالبا ما تتناول الموضوع بشكل سطحي فقط .

وفي الأخير وبفضل الله تعالى ثم بعون الأستاذ المشرف ،الدكتور نبيل بومولة الذي زودنا ببعض الوثائق الأرشيفية ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته تم إنجاز هذا العمل، ونتمنى أن تكون هاته الدراسة أضافت شيئا ولو بالقليل لتاريخ الحركة النقابية الجزائرية ودورها أثناء الثورة التحريرية، وأن تكون مرجعا لكل باحث يرغب في كسب المعارف وتوسيع مداركه.

الفصل الأول

فهرس الفصل الأول: العمل النقابي بالجزائر قبل 1954:

المبحث الأول: مفهوم النقابة والعمل النقابي

1-مفهوم النقابة

2-مفهوم العمل النقابي

3-أنواع النقابات

4- الفرق بين النقابة والتنظيمات الأخرى

المبحث الثاني: دور عامل الهجرة في تأطير العمال الجزائريين بالنقابات الفرنسية

1-مفهوم الهجرة وأسبابها

2-مراحل الهجرة

3-التطور السياسي والايديولوجي للمهاجرين

المبحث الثالث: امتداد الفروع النقابية الفرنسية إلى أرض الجزائر

1-الحياة النقابية بالجزائر قبل 1919

2-التنظيمات النقابية بالجزائر(1919-1939)

3-نشاط الحركة النقابية بعد الح-ع-2

-المبحث الرابع: علاقة الحركة النقابية بالحركة الوطنية الجزائرية

1-الجزأرة التدريجية لإطارات(CGT) ومحاولة الإستقلالية عن النقابات الفرنسية

2-حركة إنتصار الحريات الديموقراطية ودورها في محاولة إنشاء نقابة وطنية

المبحث الأول : مفهوم النقابة والعمل النقابي

1-مفهوم النقابة:

-**لغة** :كلمة نقابة في المعنى اللغوي مشتقة من نقيب والتي تعني كبير القوم، ورئيسهم ،وفي اللغة الفرنسية تسمى: syndicat ،وهي تحمل معنى متقارب في اللغة العربية، والتي يمكن أن نطلقها على المحامي أو المدافع على شؤون الناس[1].

-وعلى هذا الأساس جاءت تسمية نقيب المحامين ونقيب الأطباء ، وبهذا تم إنشاء رابطة أو جمعية أصحاب الحرف والمهن والتي أصبحت تعرف بالنقابة[2].

-**إصطلاحا:** هي عبارة عن هيئة أو تنظيم قانوني يضم مجموعة من المواطنين الذين يمتهنون نفس الحرفة أو يمارسون أعمال متقاربة ،وتشكل هذه الجمعية بغرض الدفاع عن مصالح وحقوق أعضائها وتحقيق مستوى معيشي أفضل وهذا عن طريق الإضرابات والضغط على الحكومات[3].

-**مفهوم الحركة النقابية الجزائرية:** هي حركة ظهرت في وسط المجتمع الجزائري نتيجة صراعات برزت بين إيديولوجيات مختلطة متباينة الانتشار ،والتي كانت النواة الأولى للحركة العمالية الجزائرية وتبنت النضال لتحقيق مطالب العمال[4] .

---

[1]-سعاد قراش ،عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية، دراسة تطبيقية عن عمال المؤسسة العمومية للصحة الجوارية، مسعد، مذكرة ماستر، تخصص تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، (2016-2017)،ص32.

[2]- عبد القادر لصواني، تطور العمل النقابي في الجزائر، مذكرة ماستر، تخصص تنظيم سياسي وإداري، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،(2014-2015)،ص2.

[3]-جمال بوربيع، محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الحركات العمالية ،تخصص تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل،(2015-2016)،ص8.

[4]- جمال بوربيع، المرجع نفسه،ص10.

2- **مفهوم العمل النقابي:** هو سلسلة النضالات العمالية التي تتبناها الطبقة العاملة من أجل تحقيق مكاسب ومصالح العمال، وامكانية المساس بحقوقهم ،ويظهر هذا في الاضرابات والحركة المطلبية التي تقودها النقابة[1].

3-أنواع النقابات : وتضم نوعين:

1-النقابات المهنية: وتضم العمال الذين يمتهنون حرفة معينة مثل :نقابة الأطباء نقابة المهندسين ،نقابة المعلمين.....

2-النقابات العمالية: وتضم العمال الذين يعملون في نفس القطاع كنقابة عمال النقل، نقابة البناء والتشييد، ويتم إنشاء هذه النقابات لتحقيق التدعيم القانوني وتمثيل أعضائها بما يخدم مصالحهم[2].

4-الفرق بين النقابة والتنظيمات الأخرى:

-الفرق بين النقابة والحزب السياسي: الحزب يسعى للوصول للسلطة وتطبيق برنامجه السياسي، وأما النقابة تهدف إلى الدفاع عن العمال ورفع مستواهم المعيشي، الحزب يفرض على أعضائه وحدة التوجه لتحقيق برنامجه، وأما النقابة فأعضائها يختلفون في التوجه وتجمعهم وحدة المهنة[3].

-الفرق بين النقابة والجمعية: تتكون النقابة من عمال أجراء أو مستخدمين، أما الجمعية فتضم أشخاص عاديين، تهدف النقابة للدفاع عن مصالح أعضائها والجمعية تسعى لتحقيق أهداف سياسية، اجتماعية.

---

[1]-بهية أقنون، تطور الحركة النقابية في الجزائر من الأحادية إلى التعددية، مذكرة ماجيستر، فرع التنظيم السياسي والإداري، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،(2003-2004)،ص12-13.

[2]-سعاد قراش، المرجع السابق، ص 34.

[3]- عبد القادر لصواني، المرجع السابق،ص2-8.

–الفرق بين النقابة والشركة: الشركة تضم جماعة تسعى لتقاسم الأرباح ،وأما النقابة فتسعى للدفاع عن حقوق ومصالح عمالها وهذا ما يمنعها من مزاولة أي نشاط تجاري[1].

المبحث الثاني : دور عامل الهجرة في تأطير العمال الجزائريين في النقابات الفرنسية:

I–مفهوم الهجرة وأسبابها:

أ–مفهوم الهجرة:

يعرفها جونار هي ترك بلد الأصل و الإلتحاق بغيره قصد الإقامة الدائمة هناك أو بحثا عن عمل وهناك نوعان من الهجرة :الإرادية وهي خاضعة لقرار الشخص ،والهجرة الإجبارية فنقصد بها النفي والتهجير فقرار الهجرة يفرض على الشخص.[2]

ب–أسباب الهجرة الجزائرية نحو فرنسا:

1–أسباب عسكرية:

الحياة الاستعمارية الجديدة التي أصبح يعيشها السكان وما فرضته هذه الحرب من ظروف معيشية وتغيرات على الواقع ،وانعدام ظروف الحياة دفع بهم للخروج من الوطن بحثا عن نعمة الإستقرار والأمن، وقانون التجنيد الإجباري 1912.[3]

---

[1]–خيرة بورزق، الحق النقابي بين قانون العمل في الجزائر والاتفاقيات الدولية للعمل ،مذكرة ماستر ،تخصص قانون اجتماعي ،قسم الحقوق ،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة،(2013–2014)،ص18.

[2]–سامية بن فاطمة ،أبو بكر حفظ الله، الهجرة الجزائرية إلى فرنسا خلال فترة الاحتلال الفرنسي(1830–1962)قراءة في الأسباب والدوافع، مجلة العلوم الاجتماعية،ع27،جامعة تبسة، نوفمبر 2017،ص123.

[3]–حميدة ابتسام ،المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطاتهم أثناء الثورة الجزائرية(1954–1962)،مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة،(2013–2014)،ص21

2-أسباب سياسية:

السياسة الفرنسية المطبقة على الجزائريين وما فرضته من قوانين إستثنائية منعتهم من الحصول على حقوقهم كمواطنين فمثلا منعتهم من المشاركة في الإنتخابات ،والتفرقة بينهم وبين المعمرين الذين خولت لهم كل المصالح والامتيازات ،عدم وجود هيئات وتنظيمات سياسية تجابه السلطات الاستعمارية وتدافع عن المصالح المدنية للسكان.

3-أسباب اقتصادية:

- القرارات والقوانين الإدارية التي فرضت في الجانب الإقتصادي من نزع للأرض من أصحابها والإستيلاء عليها، ربط الإقتصاد الجزائري بالإقتصاد الفرنسي والعمل على إبقائه متخلف ،انتشار البطالة مع القلة في إمكانية الحصول على فرصة عمل.[1]

II- مراحل الهجرة:

- **الهجرة قبل الحرب العالمية الأولى:** بدأت الهجرة الجزائرية نحو فرنسا قبل الح-ع-1،فليس هناك تاريخ محدد لبداية الهجرة، وفي سنة 1974 أصدرت السلطات الفرنسية قرار يمنع الهجرة الجزائرية نحو فرنسا مما يعني أن الهجرة قد انطلقت قبل هذا التاريخ[2]، وكانت الطليعة الأولى من المهاجرين ممثلة في الرعاة الذين رافقوا مستخدميهم والتجار المتجولين متجهين نحو مدينة باريس[3]، وكان أوائل المهاجرين من منطقة بجاية، تيغروت، القبائل ،ومنذ 1901أصبحوا

[1]-عمار بوحوش ،العمال الجزائريون في فرنسا . دراسة تحليلية، جميع الحقوق محفوظة،2008،ص151-153.

[2]-سامية بن فاطمة، أبوبكر حفظ الله، المرجع السابق،ص125.

[3]-فاطمة براهمي ،عبلة رحال ،دور المهاجرين الجزائريين في ثورة التحرير الكبرى، مذكرة ليسانس، تخصص تاريخ عام ،قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي،ص19.

يعملون بالمصانع الفرنسية خاصة بمدينة مرسيليا في مصانع الصابون والزيت والمناجم وفي فترة 1907-1913أصبح عدد الجزائريين بفرنسا حوالي10.000مهاجر[1].

-**الهجرة أثناء الحرب العالمية الأولى:** كان لإندلاع هذه الحرب دور كبير في فتح باب الهجرة أمام الجزائريين فبعدما كانت اختيارية أصبحت إجبارية بعد سن قانون التجنيد الإجباري 1912حيث حل كل جزائري محل كل فرنسي التحق بجبهة القتال ضد ألمانيا[2]،وتم تجنيد78560جزائري في مصانع الحرب، وكانت مصلحة عمال المستعمرات تقوم بتسجيل المهاجرين وتوزيعهم في أماكن محددة[3].

وفي فترة ما بين(1915-1918)بلغ عدد المهاجرين 78.056جزائري الذين تم توزيعهم على المؤسسات العمومية والخاصة ،ومصانع الذخيرة والنقل والمناجم ومعامل الغاز والزجاج ،مما أدى إلى نقص اليد العاملة بالجزائر فاحتج المعمرون على ذلك وتم تنظيم الهجرة وفق شروط معينة[4] .

-**الهجرة بين الحربين:** بعد انتهاء الح-ع-1أصبحت فرنسا في حاجة ماسة لليد العاملة التي تناقصت أعدادها بشكل كبير أثناء الحرب[5]، فما بين (1914-1918) خسرت مالا يقل عن 18.000شاب فرنسي لهذا أصبحت في حاجة ماسة لليد العاملة لإعادة بناء البلاد وفي 1921أصبح عدد الجزائريين هناك حوالي 4.89080 مهاجر[6]، وظلت الهجرة في فترة(1919-1939) لا تعرف الإستقرار فمرة ترتفع وأخرى تنخفض بسبب القيود والشروط التي كانت تحددها السلطات لأجل الحد من الهجرة وهذا بسبب نشاطات العمال نتيجة احتكاكهم بمجتمع متقدم والتعرف على عقلية الطبقة العاملة هناك والاطلاع على الاتجاهات السياسية هناك بل حتى

---

[1]-محمد ياحي، النصال الوطني للمهاجرين الجزائريين بفرنسا، "أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال(1830-1962)"،المنعقد بفندق الأوراسي يومي 30-31أكتوبر 2006،وزارة المجاهدين ،الجزائر،2007،ص179.

[2]-فاطمة براهمي ،عبلة رحال، المرجع السابق، ص19.

[3]- سامية بن فاطمة، أبوبكر حفظ الله، المرجع السابق،ص126.

[4]-محمد ياحي ، النصال الوطني للمهاجرين الجزائريين بفرنسا، المرجع السابق،ص182.

[5]-فاطمة براهمي ،عبلة رحال ،المرجع السابق، ص20.

[6]-حميدة ابتسام، المرجع السابق،ص31.

الإنضمام إلى صفوفها حيث تمكنوا من ممارسة ومشاهدة العمل السياسي بكل حرية[1]،ونتيجة هذا الإحتكاك تكونت جمعيات وأحزاب ومنظمات سياسية ونقابات في الجزائر وفرنسا[2].

3-التطور السياسي والايديولوجي للمهاجرين الجزائريين:

-أسباب انضمام الجزائريين للنقابات الفرنسية:

- أن القوانين والقرارات الاستثنائية التي تطبق على العمال بالجزائر لا تطبق عليهم في فرنسا.

-في فرنسا كان هناك تقارب بين العمال الجزائريين والفرنسيين عكس ما هو موجود في الجزائر.

-تباعد بين الفئتين في ظل الوضع الاستعماري[3].

-**إنضمام الجزائريين إلى النقابات الفرنسية** : في سنة1918 إنضم العمال الجزائريون إلى الإتحادية العامة للعمال الذين بلغ عددهم500 عامل[4]،هنا تكونت النواة الأولى للمناضلين النقابيين الجزائريين داخل اللجنة العامة للعمال واللجنة العامة للعمال المتحدين[5]،هذا الإنضمام ساعدهم على تبلور الوعي النقابي لديهم، وتميزت المرحلة الأولى على طرح مطالبهم ضمن هذه النقابات[6]،وكان الحزب الشيوعي الفرنسي ونقابته (cgtu) الشيوعية من بين الأقلية التي ضمت إلى صفوفها العمال الجزائريين وتبنت تجربتهم النضالية وتم هذا بعد اتخاذ فرنسا لمبدأ الوحدة النقابية هذا ما سمح لهذه النقابة الشيوعية بضم الجزائريين ،ولكن تنظيم الجزائريين نقابيا لم يكن إلا بعد المؤتمر لهذه النقابة 1924،وفيما أصبحت تعرف بالهيئة الكولونيالة التي تبنت العديد من

---

[1]-عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين(1914-1939)،مج4،ديوان المطبوعات الجامعية،2010 ص18،22.

[2]- حميدة ابتسام ،المرجع السابق،ص30.

[3]- عبد القادر جغلول ،تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية، تر فيصل عباس،ط3، دار الحداثة بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1985،ص151.

[4]-خيرة بورزق، المرجع السابق،ص23.

[5]- عبد القادر جغلول ،المرجع السابق،ص151.

[6]-سعد توفيق البزاز، الحركة العمالية والنقابية في الجزائر بين (1830-1962)،مجلة التربية والعلم،مج19،ع5،جامعة الموصل،2012 ،ص157.

المطالب بعد مؤتمر برلين منها: تنظيم مهرجانات بالتوفيق مع النقابات العمالية ومخاطبة الحضور بلغتهم الرسمية، توزيع بيانات بمختلف لغات المستعمرات وكانت تهدف لضرب النظام الرأسمالي والقضاء عليه، وبعد شهرين من مؤتمر برلين عقد مؤتمر ليون تم خلاله إحياء المندوبية الدائمة لحزب نجم شمال إفريقيا ووضعها تحت تصرف سكريتارية المنظمة العمالية الموحدة لنقابة (cgtu) منها عزيز منور و تحت إشراف لابيار مسؤول هيئة المستعمرات ووضعت هذه النقابة مهمة إحصاء اليد العاملة في المقدمة، وأكدت هذه النقابة على ضرورة تفعيل حزب نجم شمال إفريقيا وفروعه وعدم تقاعسه اتجاه الأقلية الجزائرية وكان النجم إحدى5 هيئات التي تضمها هذه الهيئة، التي أكدت على ضرورة تقديم دروس تربوية لأبناء المستعمرات وشرح المسألة الإستعمارية وجل التنظيمات النقابية تتبنى هذه القضية والكفاح عنهم حتى تحقيق مطالبهم، كما أنشأت فروع للعمال الجزائريين المناضلين[1].

-تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا: ارتسمت معالم العمل الوطني في فرنسا بهجرة الأمير خالد[2] إليها سنة 1918 فكان نجم شمال إفريقيا هو اللبنة الأولى لهذا العمل الذي أشرف على تأسيسه لجنة من أبناء شمال إفريقيا الذين كانوا يستمعون لمحاضراته كالحاج علي عبد القادر[3] وبانون آكلي[4]، وتمت هذه التجربة بعد عقد أول مؤتمر في 7ديسمبر1924لبحث المصالح الإقتصادية والنقابية للعمال وأهم نتيجة لهذا المؤتمر هي الاعلان عن ظهور أول جمعية سياسية

---

[1]-كمال بوقصة، مصادر الوطنية الجزائرية إلى منابع الوطنية الجزائرية "الشعوبية" ،تر ميشيل سطوف، دار القصبة، الجزائر ،2005،ص202،205،208،223،225،228.

[2]-هو الأمير خالد الهاشمي بن الأمير عبد القادر الجزائري، ولد بدمشق في 1875دخل الجزائر مع والده، دخل الكلية العسكرية الفرنسية سانسير1893،وبعد إحالته على التقاعد من العمل العسكري بالجيش، توجه نحو العمل السياسي، اعتقل 5سنوات،توفي 1936،مأخوذمن بسام العسلي، الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام ،دار النفائس،ط2، 1985، ص9-10.

[3]-ولد في 1883،من غليزان، حصل على الجنسية الفرنسية في 1911 ،هاجر إلى فرنسا ،واشتغل بها العديد من الحرف ،يعتبر أول عضو جزائري في اللجنة الاستعمارية، كان له دور كبير في تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا، مأخوذ من: خثير عزيز ،العمل النقابي بالجزائر ودوره في خدمة القضية الوطنية، الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا(1956-1962)،أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، بوزريعة ،الجزائر،2016-2017،ص53.

[4]-هو من رواد الحركة في فرنسا، كان من الذين يحضرون محاضرات الأمير خالد، هاجر إلى فرنسا خلال الح.ع.1،اعتقل 1940وأطلق سراحه، واعتقل مرةأخرى1942بتهمة المساس بالحكومة، مأخوذ من :عبد الحميد زوزو ،المرجع السابق،ص60،53.

هي: نجم شمال إفريقيا[1]،بعد سلسلة من الإجتماعات برئاسة الأمير خالد وبحضور عمال شمال إفريقيا وحزب الشيوعي الفرنسي، تأسس هذا الحزب على أنقاض جمعية سميت ب"هيئة إغاثة المغاربة"[2]،وكان أول اجتماع لجمعية النجم في15ماي1926في مقر الكونفدرالية العامة للعمال، وكان الحاج علي عبد القادر هو رئيس النجم، والأمير خالد رئاسة شرفية فقط، مصالي الحاج[3] الأمين العام للأمانة العامة[4]،وفيما بعد أصبح هو الرئيس بعد تنازل عبد القادر عليها، وكان للنجم هدفان:

-قريب: الدفاع عن مصالح عمال شمال إفريقيا في فرنسا.

-بعيد: تحقيق الاستقلال الكامل بكل الوسائل الثورية.

كان مصالي الحاج يعمل على التعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم لها بالإضافة إلى قضايا دول شمال إفريقيا والذي شارك في مؤتمر بروكسل10-15فيفري1929حيث عرف فيه مصالي بالقضية القضية الجزائرية والمغرب العربي عموما، وطرح فكرة استقلال الجزائر[5]،وقد طالب النجم بالعديد من المطالب منها : إلغاء القوانين الاستثنائية وفي مقدمتها قانون الأهالي، حرية الصحافة وإنشاء أحزاب ونقابات عمالية، المساواة في العمل بين الجزائريين والمستوطنين، تقديم مساعدات للفلاحين عن طريق منحهم قروض وشراء الآلات ...،تطبيق قوانين العمل على الجزائريين بما في ذلك حق التعويض على البطالة، الإستقلال الكامل للجزائر .

---

[1]-عبد الحميد زوزو ،المرجع نفسه،ص53-55.

[2]-قدوري روميسة، الحركة الوطنية، مصالي الحاج نموذجا(1898-1974)،مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة،(2014-2015)،ص51-52.

[3]-ولد بتلمسان، التحق بالزاوية الدرقاوية ،ثم المدرسة الفرنسية،في1918جند في الجيش الفرنسي، عمل كبائع متجول في الأسواق بباريس، في 1925انخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي، في 1926التحق بصفوف نجم شمال إفريقيا، مأخوذ من: محمود آيت مدور ،الحركة العمالية الجزائرية من بدايتها الأولى إلى غاية 1954،بين النضال النقابي والكفاح التحرري، أطروحة دكتوراه ،تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ،بوزريعة،2013-2014،ص69.

[4]-عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 55 ،57-58، 63.

[5]-قدوري روميسة، المرجع السابق،ص59-61.

المبحث الثالث: امتداد الفروع النقابية الفرنسية إلى أرض الجزائر

– **الحياة النقابية بالجزائر قبل1919:** لقد تأخر ظهور ونشأة النقابات العمالية بالجزائر إذ ما تمت مقارنته بتاريخ ظهور النقابة في باقي دول العالم ،وهذا بسب كون الجزائر مستعمرة فرنسية فقد أصبحت البلاد تنتج منتوجات زراعية ومنجميه لخدمة المستعمر، فضعفت الصناعة التي تعمل على تكوين طبقة عمالية نقابية بالإضافة إلى قانون الأهالي الذي منع الجزائريين من ممارسة أي نشاط نقابي ،والذي بقي حكرا على الفرنسيين والأوربيين فقط[1]،لقد اختلف المؤرخون حول تاريخ ظهور النقابات بالجزائر فهناك من يقول بأن أول ظهور لها كن سنة 1878بالعاصمة عندما تكونت غرف نقابية لعمال الحديد ونقابة نجارة الأثاث، تلاها إنشاء أول تجمع تعاوني هو اتحاد عمال الجزائر بالعاصمة1880،وهناك من يعتبر أن الإتحاد النقابي لعمال مطبعة قسنطينة في 1881هي أول نقابة بالجزائر، إلا أن هذه النقابات كانت تخص الأوربيين ولم ينخرط بها الجزائريون، وحسب إحصائيات 1887أن عدد المنخرطين كان ضعيف 1349منخرط،وأن هذه النقابات كانت تشمل قطاعات معينة وهي: قطاع الخشب، ،الطباعة، الجلود، وهي في مجموعها 24نقابة:10بالجزائر العاصمة،5بوهران،3بقسنطينة،ولما سمحت السلطات بتطبيق قانون 1884بالجزائر سنة 1901 ازدياد عدد النقابات بالجزائر لتصبح42نقابة عشية الح.ع.1.كل هذه النقابات كانت تنشط في إطار الكونفدرالية العامة للشغل الفرنسية[2].

[1]–عبد العزيز راجعي، التطورات النقابية في الجزائر خلال سنوات الجبهة الشعبية(1936–1938)،مجلة المصادر،ع29،المركز الوطني في الدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،جامعة مسيلة، السداسي الأول 2017،ص71.

[2]– بغداد خلوفي، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية(1954–1962)،أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد بن بلة،وهران،2014–2015،ص20–21.

2-التنظيمات النقابية بالجزائر(1919-1939):

تعتبر هذه الفترة من أهم الفترات التي عرفتها الطبقة العمالية الجزائرية في ظل النقابات الفرنسية خاصة فيما تعلق بالمطالب الوطنية، فكل ما يحصل بالنقابية بفرنسا ينعكس بالضرورة على الوضعية النقابية بالجزائر فانقسام الكونفدرالية العامة للشغل إلى مركزيتين: الكونفدرالية العامة للشغل(CGT) التي كانت تدعو للإصلاح الاجتماعي وتجنب المجال السياسي، والكونفدرالية العامة للشغل الاتحادية(cgtu) التي تجمع بين المطالب الإجتماعية والثورية، أدى إلى توزيع العمل النقابي بالجزائر على ثلاث مركزيات نقابية وهي: الكونفدرالية العامة للشغل والكونفدرالية العامة للعمل الإتحادية بالإضافة إلى ظهور الكونفدرالية الفرنسية للعمال المسيحيين (CFTC)التي تأسست 1919[1]،برز هذا الإنقسام نتيجة الصراع بين الإشتراكيين الإصلاحيين(الكونفدرالية العامة للعمل) والذين كانوا يدعون للإدماج التام بين الجزائر وفرنسا، وبين الشيوعيين الثوريين(الكونفدرالية العامة للعمل)الذين ينقسمون بين رافضين ومؤيدين للاستعمار، هذه الأخيرة كانت الأقرب للعمال الجزائريين فقد كان لها دور كبير في تأطيرهم نقابيا سواءا بالجزائر أو بفرنسا، والتي تبنت مطالبهم وانشغالاتهم ودافعت عنهم كما طالبت باستقلال الجزائر ،بها تكونت النواة الأولى للمناضلين بصفوف الإتحاد العام للعمال الجزائريين[2]،ورغم صغر هذه النقابة إلا أنها كانت الأكثر نشاطا، حيث ناصرت فكرة تحرر الجزائر وقيادة العديد من المظاهرات ،وأنشأت أول برلمان جزائري 1924ونشر الوعي والثقافة لدى العمال وتبنت المطالب الثورية وبلغ عدد الجزائريين بهذه النقابة1000منخرط ،التي كانت مهيكلة على شكل اتحادات في الولايات التالية: الجزائر ،قسنطينة، وهران، البليدة، سيدي بلعباس، تلمسان[3]،وكانت هذه النقابة تنشط في قطاع الموانئ والمناجم والزراعة، دعت إلى العفو عن المساجين وإطلاق سراحهم ودعت للتظاهر ضد القمع

[1]- بغداد خلوفي، المرجع السابق،ص21-23.

[2]-محمود آيت مدور، الحركة النقابية المغاربية بين (1945-1962)الجزائر وتونس نموذجا، دار هومه، الجزائر ،2013، ص12-20.

[3]-عبد راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين(1924-1962)،أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ الحركات السياسية والنقابية المغاربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري،قسنطينة،2017-2018،ص207-209.

الإستعماري وطرحت القضية الجزائرية في الحركات اليسارية العالمية المناهضة للاستعمار إلا أن هذه النقابة كانت تشهد صراعا داخليا بين الجزائريين والأوربيين[1]،ودعت إلى إلغاء قانون الأنديجينا ،قادت العديد من الاضرابات شملت مختلف القطاعات والتي بلغ عددها 18إضراب في 1930،و14إضراب سنة1938هذه الاضرابات خلقت تقاربا بين المطالب الوطنية والمهنية، وقامت هذه النقابة بالتأطير للمؤتمر العمالي العربي في 15جوان 1930الذي دعت من خلاله لتوحيد جبهة العمال العرب وتم خلاله مناقشة الوضعية النقابية الجزائرية والخروج بقرار مفاده تأسيس الكونفدرالية العامة الإتحادية الجزائرية للشغل(cguta) إلا أن هذا المشروع فشل بسبب موقف الإدارة الاستعمارية[2]،أما الكونفدرالية العامة للشغل كانت النقابة الأكثر بروزا في الجزائر وكان جل أعضائها أوربيون ،بلغ عدد فروعها70-80 فرع سنة 1920كانت تشمل مختلف القطاعات ونادت بإدماج الجزائر بفرنسا واعتبرت أن مشكل العمال الجزائريين ليس مشكل استعمار بل هو مشكل صراع طبقي ودعت لتطبيق القوانين الاجتماعية الفرنسية بالجزائر منها: تطبيق قانون العمل ب8ساعات والعطلة الأسبوعية، أما الكونفدرالية الفرنسية للعمال المسيحيين (CFTC)إقتصر وجودها على العنصر الأوربي من عمال وموظفين وعمال المصالح العمومية[3].

[1]-جيلالي تكران، الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني(1945-1962)،أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة2 ،2012-2013،ص83-85.

[2]- بغداد خلوفي، المرجع السابق،ص25-30.

[3]- عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين، المرجع السابق،ص207-209.

وأما فترة(1936-1939) :فيها وصلت الجبهة الشعبية للحكم بفرنسا بعد فوزها بالإنتخابات التشريعية ماي 1936بقيادة ليون بلوم[1]،وشكلت منعرج حاسم في تاريخ في تاريخ الحركة النقابية بالجزائر، حيث تمكن العمال الجزائريون من المشاركة النقابية وتحقيق العديد من المطالب منها:

- أصبح للعامل الجزائري بإمكانه العمل 40ساعة في الأسبوع وله الحق في العطلة السنوية، التمكن من إنشاء فيدرالية مستقلة للعمال الفلاحين، وتطور نقابات عمال المناجم، وقد قامت الجبهة الشعبية بإلغاء قانون الأهالي مما يسمح للجزائريين بممارسة العمل النقابي بكل حرية.

-عودة الوحدة والتضامن بين الكونفدرالية العامة للشغل والكونفدرالية العامة الاتحادية وهو ما أدى إلى التخلي عن مطلب استقلال الجزائر من طرف الكونفدرالية الإتحادية[2]،وارتفع عدد المنخرطين الجزائريين في الكونفدرالية العامة للشغل الذين بلغ عددهم 73000-20000ألف منخرط ،وكانت هذه النقابة تمتلك فروع على شكل إتحادات إقليمية مرتبطة بالكونفدرالية الأم بفرنسا، شاركت هذه النقابة في المظاهرات الداعية لإطلاق سراح الشيخ الطيب العقبي بعد اتهامه باغتيال المفتي كحول، وضد توقيف مصالي الحاج وحل حزبه وقد حققت هذه الحركة الإضرابية العديد من النتائج منها: تغلغل النقابات في القرى والأرياف وكسر الحاجز السياسي بين الجزائريين والأوربيين الذين شاركوا في هذا الاضراب ،حصول بعض الجزائريين على مناصب داخل هذه النقابة[3].

[1]-سياسي وكاتب فرنسي، ولد بباريس1872،كان معارضا لأفكار الكومنترن، رئيس للحزب الاشتراكي، ترأس الجبهة الشعبية1936،رئيس فرنسا1946،مأخوذمن :راجعي عبد العزيز ،المسيرة النضالية للعمال الجزائريين(1924-1962)،المرجع السابق ،ص205.

[2]-محمود آيت مدور، الحركة النقابية المغاربية(1945-1962)الجزائر وتونس نموذجا، المرجع السابق،ص24-25.

[3]- بغداد خلوفي، المرجع السابق،ص36-42.

3-نشاط الحركة العمالية بعد الحرب العالمية الثانية:

بعد اندلاع الح.ع.2توقف نشاط الحركة النقابية لكن مع نزول الحلفاء1942 تمت إعادة تشكيل النقابة الفرنسية من جديد1943ومن هذه السنة إلى غاية 1947كانت هناك نقابان تنشطان وهما: الكونفدرالية العامة للشغل(CGT)والكونفدرالية العامة للعمال المسيحيين(CFTC)،وبعد إضراب 1947[1]الذي عمق الخلاف بين الاشتراكيين والشيوعيين الذين أعلنوا عن رفضهم لهذا الاضراب فهو يعتبر مساندة للإتحاد السوفياتي ورفض لمشروع المارشال لإعادة بناء أوروبا وفي ديسمبر1947كانت القطيعة النهائية بين الشيوعيين والإشتراكيين، نتيجته انقسام الكونفدرالية العامة للشغل وظهور نقابات جديدة منها:

-**القوة العمالية:** ظهرت هذه االنقابة1948كانت تضم قطاع السكك والحديد الغاز والكهرباء كان لها80فرعا نقابيا ولم يكن لها مركز معين لعقد اجتماعاتها ولم ينضم إليها العمال الجزائريون إلا بنسبة ضئيلة، فهي كانت تدعوا إلى إدماج الجزائر بفرنسا كحل لمشاكل العمال، وكانت في المركز الأخير من حيث ترتيب عدد المنخرطين2.83٪.

-**النقابات المسيحية** :هذه النقابة كانت موجودة بالجزائر منذ1920ولكنها لم تنتشر بشكل واسع إلا بعد الح.ع.2،وشملت قطاعات البريد والمواصلات ،عمال النقل، الأشغال العمومية وكانت تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد المنخرطين9.30٪،رفضت الاضرابات وكانت تدعوا للتآخي بين مختلف الأجناس بالتعاون مع السلطات الفرنسية وتوجيه تعاليم الدين المسيحي لخدمة النضال العمالي.

[1] -بغداد خلوفي، المرجع السابق،ص44-45.

-**النقابات المستقلة:** ظهرت بعد انقسام الكونفدرالية العامة وكانت تحتل المرتبة الثالثة 3.83٪من حيث عدد المنخرطين كان لها فرع بوهران، طالبت بتوحيد الأجور بين العمال الجزائريين والعمال الفرنسيين[1].

-بعد انقسام الكونفدرالية العامة للشغل تراجع عدد المنخرطين بسبب مغادرة العنصر الأوربي لهذه النقابة ولكن هذا الفراغ سرعان ما عوضه العمال الجزائريون بانخراطهم على نطاق واسع وبقيت في المركز الأول من حيث عدد المنخرطين[2] ،وشهدت هذه الفترة العديد من الإضرابات فسنة1947كانت سنة مليئة بإضرابات عمال أرصفة الموانئ والقطاع الفلاحي والمناجم وعمال السكة الحديدية والبنوك كانت إضراباتهم متكررة وطويلة المدى إصرارا منهم على تحقيق مطالبهم منها: الرفع في مستوى الأجور، وأما فترة(1948-1949) شهدت إضراب عمال أرصفة الموانئ وهو القطاع الأكثر تنظيما للإضراب نظرا لأهميته وتأثيره على الاقتصاد ومن نتيجة هذا الإضراب هي :إلحاق الضرر بالبضائع الموجهة للميناء، بالإضافة إلى إضرابات عمال المناجم سنة 1948كانت طويلة ومتكررة ومن أهم مطالبهم: تطبيق القانون الأساسي للمنجم، إنشاء صناديق للنجدة ،رفع الأجور، وقامت الكونفدرالية العامة للشغل بتقديم مساعدات للمضربين1553فرنك ،وإضرابات عمال السكك الحديدية والغاز والكهرباء، وحققت هذه الإضرابات نتائج إيجابية منها: تطبيق نظام الضمان الاجتماعي شبيه بنظام الضمان الفرنسي ،إعادة العمال المفصولين إلى عملهم، إنشاء إتحاد جزائري لشركات النجدة، إلا أن هذه الإضرابات لم تخلوا من الإضطهاد وأشكال العنف، وظل المسؤولون النقابيون محل مراقبة ومتابعة قضائية[3].

---

[1]-محمود آيت مدور، الحركة النقابية المغاربية(1945-1962)،المرجع السابق،ص66-71.

[2]-منير بوروبة، النقابات المستقلة في ظل الحريات النقابية في الجزائر، دراسة عينة لمجلس ثانويات العاصمة، رسالة ماجيستر، تخصص علم الاجتماع السياسي، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر،2008-2009،ص77.

[3]-محمد قدور، دور المنظمات الجماهيرية في الثورة التحريرية(1956-1962)الإتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله،الجزائر،2008-2009،ص34-37.

المبحث الرابع: علاقة الحركة النقابية بالحركة الوطنية:

1-الجزأرة التدريجية لإطاراتCGTومحاولة الاستقلالية عن النقابات الفرنسية:

-كانت هناك العديد من نقاط الاختلاف بين العمال الجزائريين والمركزية الأم بفرنسا مما جعل الجزائريين يفكرون في الإستقلال فتم إنشاء لجنة التنسيق للنقابات المتحدة الجزائرية وضمت كل من المكتب التنفيذي بوهران، قسنطينة، الجزائر وكان أهم سبب للقطيعة بين العمال الجزائريين والكونفدرالية العامة للعمل هو رفض هذه النقابة لتبني مطلب استقلال الجزائر مما جعلهم يفكرون في إنشاء نقابة وطنية مستقلة[1]،لذلك جرت العديد من محاولات الاستقلالية عن النقابة الأم بفرنسا فالكونفدرالية العامة الإتحادية نظمت العمل النقابي فجعلت إتحاد الجزائر كمركز الأم تنطوي تحته باقي الإتحادات بالإضافة إلى المؤتمر العربي النقابي 1930الذي دعا لإنشاء مركزية نقابية جزائرية إلا أن فكرة الاستقلال غيبت بسبب الإتحاد بين الكونفدرالية العامة للشغل والكونفدرالية العامة الإتحادية ولكن الفكرة تعود للظهور من جديد بعد الح.ع.2مع ازدياد عدد المنخرطين في الكونفدرالية العامة للشغل[2]،وفي ديسمبر1946أثناء انعقاد دورة لنقابات الجزائر تم إنشاء لجنة التنسيق للنقابات المتحدة الجزائرية و التي تتكون من أمناء الإتحادات الجهوية عددهم 13 منهم4جزائريين وأمناء الإتحادات المحلية عددهم7منهم3جزائريين،وأما مكتب لجنة التنسيق للنقابات المتحدة الجزائرية يسيره4أوربيون و2 جزائريان وعرفت عملية الجزأرة تطورا سريعا إذ أصبح في كل مكتب يضم 5أعضاء من بينهم عضو جزائري[3].

[1]-منبر بوروبة، المرجع السابق،ص78.

[2]بغداد خلوفي، المرجع السابق،ص50-51.

[3]-محمود آيت مدور، الحركة النقابية المغاربية(1945-1962) الجزائر وتونس نموذجا، المرجع السابق،ص74-78.

وتم تشكيل هذه اللجنة لأجل إيجاد حلول للمشاكل النقابية الجزائرية وضمان التواصل مع الكونفدرالية الأم بفرنسا وكانت هذه اللجنة تحدد أهدافها ومسؤولياتها وتشارك في المؤتمرات بكل حرية بالرغم من تبعيتها للكونفدرالية الأم بفرنسا، وبفضل هذه اللجنة أصبح الجزائريون يتدخلون في مؤتمرات الكونفدرالية العامة للشغل[1].

2-حركة انتصار الحريات الديموقراطية ودورها في محاولة إنشاء نقابة وطنية:

-تعود فكرة إنشاء نقابة جزائرية مستقلة أول مرة لحزب الشعب الجزائري بدعوة من مفدي زكرياء إلا أن الصعوبات في هذه الفترة جعلت الفكرة تتأجل إلى 1943-1945حيث تم إنشاء إتحاد التجار الحرفيين إلا أنها لم تظهر بشكل فعلي إلا في 1947 وكان النشاط النقابي لحركة انتصار الحريات الديموقراطية يتم تنسيقه من طرف اللجنة للشؤون الاجتماعية بقيادة عيسات إيدير[2]،بدأت حركة انتصار الحريات نشاطها بتشجيع أعضائها على الإنضمام للكونفدرالية العامة للشغل من أجل اكتساب الخبرة النقابية[3]،وأثناء انعقاد المؤتمر التأسيسي ل(MTLD)15فيفيري1947 إنبثق عن هذا المؤتمر اللجنة المركزية للشؤون الإجتماعية والنقابية برئاسة عيسات إيدير ومن أبرز مهامها: تكوين مناضلين وطنيين في العمل النقابي ،إيجاد حلول للمشاكل النقابية داخل الكونفدرالية العامة للشغل ،تنظيم العمال الجزائريين في خلايا نقابية وكانت هذه اللجنة تعقد اجتماعاتها في مقر حركة انتصار الحريات وتشارك في المؤتمرات النقابية العمالية وأثناء المؤتمر الخامس للكونفدرالية تم إنشاء الإتحاد العام للنقابات الجزائرية بتدعيم من الحزب الشيوعي بقيادة

---

[1]-خلوفي بغداد ،المرجع السابق،ص54-55.

[2]-ولد بتيزي وزو في 1915،سافرإلى تونس ودرس الحقوق والعلو م الاقتصادية، عاد إلى الجزائر شارك في تحرير جريدة لاناسيون ألجيريان الناطقة باسم حزب الشعب، وكان ضد انقسام حركة انتصار الحريات الديموقراطية، مأخوذ من: محمود آيت مدور، الحركة النقابية المغاربية(1945-1962)الجزائر وتونس نموذجا، المرجع السابق،ص83-84.

[3]-محمود آيت مدور، المرجع نفسه،ص81-84.

لخضر قايدي[1] الأمين العام[2].وقامت MTLD:بالعديد من المجهودات لأجل الانفصال عن (CGT)ومحاولة إنشاء نقابة وطنية مستقلة فقامت بتأطير البطالين، في فروع وهياكل نقابية والتي بلغ عددها40خلية وتم انجاز مدرسة لتكوين الاطارات النقابية بالعاصمة 1953،ومحاولة الحصول على الدعم والمساندة لتحقيق هدفها وكان هذا الحليف هو الكونفدرالية العامة للنقابات الحرة وكلف كل من عبد الرحمن كيوان[3]وأحمد مزغنة[4]،بالسفر إلى باريس والدخول في مفاوضات مع الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة حيث تم الحصول على قرض قدره 30 مليون فرنك فرنسي لأجل إنشاء نقابة تنخرط في الكونفدرالية العامة للنقابات الحرة ولكن بسبب الأزمة التي شهدتها الحركة تأجلت الفكرة حتى 14فيفري 1956 أين تم إنشاء إتحاد نقابات العمال الجزائريين[5].

[1]–ولد بميلة 1923،إنخرط في صفوف الكونفدرالية العامة للشغل وعضو في حزب الشعب1942،والأمين العام لugsa ،اعتقل 1956استكمل نشاطه النقابي في صفوف ugta،توفي 2004،مأخوذ من: خثير عزيز، المرجع السابق،ص42.

[2]–بهية أوقنون، المرجع السابق،ص24–26.

[3]–ولد بالجزائر1923 إلتحق بحزب الشعب 1944،بدأالعمل في المحاماة ،تولى مهمة الدفاع عن المناضلين، التحق بجبهة التحرير الوطني، انخرط في العمل السياسي والديبلوماسي للجبهة، شغل منصب الوظيف العمومي 1962–1976،مأخوذ من :محمد عباس، رواد الوطنية...ثوار عظماء،ج7،دارهومه،الجزائر،2013،ص137.

[4]–ولد بالبليدة 1907،إشتغل اسكافي ،ثم عامل بالتراموي العاصمة، سجن عدة مرات، وتم إلقاء القبض عليه بمصر من طرف السلطات المصرية بطلب من جبهة التحرير الوطني1955،أطلق سراحه قبل الاستقلال ،توفي بفرنسا1982،مأخوذ من : خثير عزيز ،المرجع السابق،ص61.

[5]–بغداد خلوفي، المرجع السابق،ص62–64.

الفصل الثاني

فهرس الفصل الثاني: نشأة وتطور الحركة العمالية الجزائرية

المبحث الأول: ميلاد ونشأة الحركة النقابية الجزائرية

1-الإتحاد العام للنقابات الجزائرية

2-إتحاد نقابات العمال الجزائريين

3-الإتحاد العام للعمال الجزائريين

4-الإتحاد العام للتجار الجزائريين

المبحث الثاني : نشاط التنظيمات النقابية أثناء الثورة التحريرية

1-نشاط الإتحاد العام للنقابات الجزائرية

2-نشاط إتحاد نقابات العمال الجزائريين

3-نشاطات الإتحاد العام للعمال الجزائريين

4نشاط الإتحاد العام للتجار الجزائريين

المبحث الثالث : دور الطبقة العاملة في دعم القضية الوطنية

أولا: محاولة التعريف بالقضية الوطنية وتدويلها

ثانيا: دور الحركة النقابية في محاولة التغيير الاجتماعي

المبحث الرابع : موقف السلطات الفرنسية من النشاط النقابي

1-الإعتقالات

2-القضاءعلى الصحافة العمالية

3-مصادرة العقارات

المبحث الأول : ميلاد ونشأة الحركة النقابية الجزائرية

1-**الإتحاد العام للنقابات الجزائرية** : تأسس هذا الاتحاد خلال الندوة الخامسة للكونفدرالية العامة للشغل(CGT) والنقابات الجزائرية، المنعقد بتاريخ،24-27جوان1954بالنادي المدني في الجزائر العاصمة(قصر الشعب حاليا)،حيث تم الاتفاق بالتصويت على تغيير إسم لجنة التنسيق ما بين النقابات الكونفدرالية الجزائرية(CCSCA)والتي أصبحت تعرف بالإتحاد العام للنقابات الجزائرية(UGSA)رغبة في الحصول على استقلالية أكثر[1]،حيث بلغ عدد منخرطيها84ألف منخرط في سنة1955منهم34ألف جزائري بقيت هاته النقابة مرتبطة ب(CGT)أي البقاء في إطار الكونفدرالية الأم بفرنسا، التي أنشأت جريدة العامل الجزائري كصحيفة ناطقة باسمها[2]،ومن أهم مطالبها: الرفع في مستوى الأجور، إنشاء صندوق خاص بالبطالين، إطلاق سراح المناضلين السياسيين، ضرورة إحترام الحريات النقابية والديموقراطية[3]،ومن أهداف هذه النقابة: تثبيت روابط القوة والتضامن بين العمال ونقاباتهم، وتوحيد الجهود بين العمال الجزائريين لتحقيق مطالبهم المادية والمعنوية، وبعد تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، انقسمت هاته المركزية تراجع عدد منخرطيها، بعد أن أصبح (ugta)هو المسيطر على الساحة النقابية اضطرت (ugsa) إلى الانسحاب من الحياة النقابية في نوفمبر[4]1956.

2-**إتحاد نقابات العمال الجزائريين:** في منتصف 1955بدأ أعضاء الحركة الوطنية(MNA)-(MTLD)سابقا-بالتفكير في إنشاء نقابة، لأجل هذا تم عقد اجتماع في ديسمبر 1955وبحضور أعضاء الأمانة العامة للكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة، وبعد مشاورات تم الموافقة على إنشاء

---

[1]-بغداد خلوفي، الإعلام النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية، مجلة الإنسان والعمل،ع1،المركز الجامعي نور البشير،البيض،1أفريل 2015،ص55.

[2]-عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين (1924-1962)،المرجع السابق ،ص 338-339.

[3]- محمود آيت مدور، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى إلى غاية1954بين النضال النقابي والكفاح التحرري، المرجع السابق ،ص226-227.

[4]- بغداد خلوفي، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية1954-1962،المرجع السابق،ص68-69، 81.

تنظيم نقابي واستمرت اللقاءات والاجتماعات حتى25-26 ديسمبر1955وهو الاجتماع التأسيسي للنقابة المصالية وسميت باتحاد نقابات العمال الجزائريين(USTA)وتم انتخاب أعضاء الأمانة العامة، مقرها الاجتماعي في شارع جنينة بالجزائر وأعلن رسميا عن تأسيس هذا الاتحاد في14فيفري 1956[1]،إلا أن هذا الاتحاد لم يعمر بشكل واسع في الجزائر بحكم العدد القليل الذي انضم إليه: بينما في فرنسا فقد كان يضم عددا معتبرا من المصاليين وهذا نطرا للمساندة التي قدمتها لها النقابات الفرنسية، حيث ضم5000 مهاجر منخرط ، وتعتبر هذه النقابة هي أول مركز نقابي جزائري أسس بالمهجر تحت قيادة محمد رمضاني[2]، وكان الهدف الخفي لهذه المركزية هو العمل ضد جبهة التحرير الوطني، وأول مؤتمر انعقد لهذا الاتحاد في جوان 1957 والذي ضم 300منتدب ، وتم خلاله المطالبة بتحرير المرأة الجزائرية والقيام بإصلاحات زراعية في الجزائر كما تطرق أيضا إلى موضوع البترول والتجارب النووية الفرنسية بالصحراء الجزائرية، وصرح أحد قادته بأن هذا الاتحاد يمثل جميع العمال بغض النظر عن أصولهم ودينهم وفلسفتهم[3]،أما عن الأهداف العلنية لهذه النقابة والتي سطرت في قانونها العام منها:

-الدفاع عن مصالح العمال الأجراء المنخرطين في صفوفه، العمل على تحسين الظروف المعيشية للعمال الجزائريين، ضرورة إنشاء نقابات عبر كامل التراب الوطني تضم جميع القطاعات، الدفاع عن الحريات الديموقراطية ومحاولة رفع المستوى المعنوي والاجتماعي للعمال الجزائريين واحترام حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره طبقا لقوانين(CISL)،وكان يضم قطاعين وهما: قطاع النقل، وقطاع كهرباء وغاز الجزائر، وفشل في إنشاء فرع له في باقي القطاعات بسبب تأسيس(UGTA) في 24فيفري1956الذي استحوذ على جل العمال الجزائريين

[1]- بغداد خلوفي، اتحاد نقابات العمال الجزائريين(USTA)،"أعمال الملتقى الوطني حول الحركة النقابية إبان الحقبة الإستعمارية"،مجلةريفرونسيا،ع4،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية السداسي الأول،2015،ص65-67.

[2]-مستشار بلدي بالعاصمة، مسؤول نقابات عمال طرقات الجزائر، عضو في إدارة لجنة التنسيق والتنفيذ ب(CGT)،مأخوذ من: خثير عزيز ، المرجع السابق،ص64.

[3]- حسين زبيري، ظروف بروز الحركات العمالية في الجزائر(1880-1956)،جامعة زيان عاشور،الجلفة،ص14.

،وفي نهاية1956أصبح وجود هذه النقابة إسميا فقط مما اضطرت إلى المغادرة نحو فرنسا[1]،فقد انسحب منها العديد من المنخرطين وانضم إلى(UGTA)حيث صرح أحد أعضاء اتحاد نقابات العمال الجزائريين بأن انفصالهم عن هذه النقابة يعود إلى تجربتهم المريرة فيقول "كنا نظن أنه قائم على الوطنية الجزائرية وعلى نقابية ثورية ونحن اليوم نعود إلى صفوف الاتحاد العام للعمال الجزائريين بعد أن تأكدنا أنه وحده يواصل الكفاح من أجل الحرية وحقوق العمال الجزائريين"، وكان لأعضاء هذا الاتحاد الحرية التامة في التنقل في فرنسا، بل كان يعقد اجتماعاته ومؤتمراته تحت مراقبة البوليس الفرنسي، وقد انتهى نشاط هذا التنظيم النقابي بالتعاون مع الإستعمار وفناء صلاحيته كنقابة في ماي 1958[2].

[1]– بغداد خلوفي، اتحاد نقابات العمال لجزائريين (USTA)،المرجع السابق،ص67–68.

[2]–يحي بوعزيز ،الإتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني(1946–1962)،دار هومه، الجزائر ،2009،ص 110، 183–184، 187.

3-الإتحاد العام للعمال الجزائريين (ugta): تم التفكير في إنشاء هذا الاتحاد من قبل جبهة التحرير الوطني التي قامت بتنظيم العمال، التجار ،الطلبة لأجل الحصول على الدعم اللوجستيكي للثورة، وتم التحضير لإنجاز مشروع (ugta) عبر عقد مجموعة من الاجتماعات، أولها كان بمنزل بورويبة [1]وخلاله تحددت المعالم الأساسية لهذه النقابة منها: تم الاتفاق على تسمية هذا التنظيم بالإتحاد العام للعمال الجزائريين(ugta)،تحديد القادة الرئيسيين للاتحاد ،الإعلان بأنه جمعية قانونية تزاول نشاطها بشكل علني، وفي اجتماع أخرتم تحديد أعضاء اللجنة التنفيذية وعددهم 21عضو من بينهم 5أعضاء في الأمانة الوطنية، التأكيد على تاريخ انعقاد الجمعية العامة في 24 فيفري 1956،وهو نفسه تاريخ إنشاء (ugta)[2]،انعقد مؤتمره التأسيسي في مقر الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بالعاصمة ،هدفه الأساسي الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للعمال الجزائريين وهدفه الخفي هو تجنيد العمال حول الثورة التحريرية [3]،تم انتخاب عيسات إيدير أمينا عام له وعدّ الاتحاد كهيئة تابعة ل(FLN) تناضل ضد الاستعمار[4].وهو أول نقابة جزائرية مستقلة مسلمة وبعد شهر واحد من التأسيس أصبحت تضم 50نقابة، التي دافعت العمال الجزائريين وعن الطموح الوطني والاجتماعي لأعضائها[5].

[1]– ولد ببجاية في1923/2/24،إنخرط في حزب الشعب 1945،ساهم في تأسيس (ugta)،تم اعتقاله ثم الإفراج عنه 1961انتخب في المجلس الوطني للإتحاد1963،وانسحب في جوان1965،مأخوذ من محمد عباس، المرجع السابق ص453.

[2]محمد فارس، عيسات إيدير وثائق وشهادات حول الحركة النقابية في الجزائر، تق محفوظ قداش ،منشورات نسيب ،الجزائر،2016،ص157-161.

[3] – بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954معالمها الأساسية، دار النعمان ،2012،ص190.

[4]–عبد الرحمن بن ابراهيم العقون ،ج3،،ط2،ص380-381.

[5] –زدرافو بيكار، الجزائر شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر، تر فتحي سعيدي، موفم للنشر،ص265.

منهم بوعلام بورويبة وجرمان رابح في منصب الأمين العام، وبن عيسى عطا الله نائب الأمين العام، وتم إنشاء صحيفة العامل الجزائري الناطق الرسمي باسم الاتحاد التي ظهرت في مارس 1956وتم اتخاذها كوسيلة للكفاح الإعلامي ضد الاستعمار ،والتي كانت تنشط بالعديد من القطاعات منها: قطاع التبغ التأمينات الاجتماعية، عمال الغاز و الكهرباء ،عمال الحديد ،السكك الحديدية عمال المستشفيات[1]،انضم الإتحاد إلى الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة (cisl)ببروكسل التي كانت تربطها معها علاقات اتصال فكان الاتحاد يحمل طابع النضال النقابي الحر، ويحضر اجتماعات ومؤتمرات هذه الكونفدرالية بصفة دائمة[2] ،وانضم الاتحاد إلى هذه النقابة في 1956/07/07بدعم من الاتحاد التونسي للشغل والاتحاد المغربي، وقد عارض الانضمام كل من الكونفدرالية العامة للشغل و الاتحاد النقابي الجزائري(المصاليين) [3]،وبدوره أنشاء الاتحاد فروع ومكاتب في العديد من البلدان منها: مكتب العمال الجزائريين بتونس الذي كان برئاسة مولود قايد ثم مصطفاوي الذي عاد إلى الجزائر العاصمة بعد حل هذا المكتب والذي سيقوم بدور الكادر النقابي[4]،وفي ألمانيا كان للاتحاد فرع في الفيدرالية الألمانية تحت قيادة عمر بلوشراني، وكانت هذه الفيدرالية تقوم بتدريب المتربصين، ولكن إغلاق المكتب لشهور جعل الجزائريين يفضلون العودة إلى فرنسا أو إلى الوطن[5].

---

[1]–محمد فارس، المصدر السابق،ص161، 164، 167.

[2]– archive diplomatique de la Courneuve secrétariat d'état aux affaissés algèrinne.N°29QO17.11mars1963.

[3]– نوال قيصار، تاريخ الحركة النقابية الجزائرية أثناء الاتحاد العام للعمال الجزائريين(1956–1962)،نموذجا، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس،ص3.

[4]–idem.N°17.le15juin1960.

[5]– ibidem.17.le10aùt1962.

حيث تم مناقشة البرنامج السياسي للإتحاد العام للعمال في هذه الفيدرالية خلال الإجتماع الذي إنعقد يومي 22-23ماي بكولقن والذي كان ضد البورجوازية وهذا بالتنسيق مع L'alna[1]،وأما في فرنسا فكان للإتحاد إمتداد على شكل الودادية العامة للعمال الجزائريين 1957،والتي طالب من خلالها العمال الجزائريين بتعزيز الوحدة والالتفاف حول هاته المركزية النقابية عن طريق التضامن بين المهاجرين[2]،وقد إشتمل الاتحاد على مجموعة من الفروع والهياكل التي كانت بمثابة الدعامة الأساسية له وهي كالتالي:

أ-الهيئات:

-الهيئات الأفقية للإتحاد هي: اللجنة التنفيذية المحلية، اللجنة التنفيذية الولائية.

-الهيئات العمودية: مجلس نقابة المؤسسة ،مجلس النقابة الوطنية، اللجنة التنفيذية للإتحادية.

ب-**الهياكل:**-الهياكل الأفقية هي: الإتحاد المحلي ،الإتحاد الولائي.

الهياكل العمودية: نقابة المؤسسة، نقابة لقطاع النشاط، النقابة الوطنية، الإتحادية (الفيدرالية) الوطنية[3].

-**وسائل الكفاح:** إتخذ الإتحاد العديد من الوسائل لتحقيق أهدافه داخل وخارج الجزائر منها:

-**الصحف:** ومثلتها جريدة العامل الجزائري التي تم إنشائها في أفريل 1956الناطق الرسمي باسم الإتحاد لأجل تعبئة الطبقة العاملة حول المطالب العمالية والوطنية وتوحيدها تحت لواء جبهة التحرير الوطني ،وكانت هيئة التحرير تتكون كل من عيسات إيدير رئيسا للهيئة ومحمد فارس، محمد فليسي، عطاالله عيسى أعضاء هيئة التحرير .وتناولت الجريدة في أعدادها المسائل الاجتماعية كتكفل الإتحاد بالأطفال والنساء اللاجئين بتونس، وموضوع عالم الشغل ونضال

---

[1]-A.D.S.E.A.A.boitN°29QO.17.le171juin1962.

[2]-idem.17.le17dècembre1962

[3] – نبيل بومولة، تطور الحركة النقابية والعمالية الجزائرية عامي(1830-1962)،من الكونفدرالية العامة للشغل إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين، "أعمال الملتقى الوطني حول الحركة النقابية إبان الحقبة الاستعمارية"، المرجع السابق،ص147.

العمال و نشاط الإتحاد ضد القمع الاستعماري والأوضاع المزرية التي تمر بها الجزائر، وشكلت هذه الصحيفة منبرا للمطالب السياسية والإقتصادية والإجتماعية والتي كان لها دور في تعبئة الجماهير وتجنيد العمال حول الاستقلال الوطني والتحرر الاقتصادي والاجتماعي وحشد هذه الطاقات الشعبية تحت لواء جبهة التحرير الوطني وضرورة الكفاح المسلح.

-المناشير والاذاعة:

-**المناشير:** أصدر الإتحاد العديد من المناشير والإعلانات والبيانات والتي تتناول موضوع أو عدة مواضيع يتم توزيعها على الجماهير من خلالها يتم التعريف بأهداف الإتحاد ونشاطات أثناء الثورة التحريرية و تحديد تاريخ تنظيم الاضرابات والمظاهرات والهدف منها، وشكلت وسيلة اتصال بين العمال التي كان لها الفضل في الحصول على الدعم المادي والمعنوي والكفاح الاجتماعي.

-**الإذاعة:** كان مقرها بالجزائر بشارع الشريف سعدان تحت قيادة إسماعيل دحماني والمشرف على البرامج العربية والأمازيغية، والتي اهتمت بتغطية أخبار الاتحاد وأهدافه ،كما شكلت الإذاعة وسيلة للتعبئة والتعريف بالقضية الجزائرية ومحاولة كسب الدعم والمساندة لها[1].

[1] -فاطمة الزهراء بن طيب ،سامية زيتون، التنظيم الجماهيري ودوره في الثورة التحريرية (1956-1962) الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، شعبة التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بو نعامة ،خميس مليانة،2015-2016،ص92، 94-97.

4/الإتحاد العام للتجار الجزائريين(ugca): تأسس هذا الاتحاد بدعوة من مؤتمر الصومام الذي نادى بضرورة إنشاء نقابة للتجار الجزائريين بحكم أن هذا القطاع كان محتكر من طرف السلطات الاستعمارية، وأنه بتأسيس هذه المركزية سيكون لهذه الفئة دور كبير في خدمة الثورة التحريرية، وفعلا تم تأسيس نقابة تختص بهذا القطاع والتي عرفت باسم الإتحاد العام للتجار الجزائريين في 20سبتمبر1956[1]،وتم التحضير لإنشاء هذا الإتحاد خلال انعقاد المؤتمر التأسيسي يومي13-14سبتمبر 1956،والذي كان عبارة عن تظاهرة سياسية جرت خلالها إطلاع الراي العام على أوضاع الجزائر، ومناداة الجزائريين بمطالب شرعية وسلمية، وحضر هذا الاجتماع كبار الكتاب أمثال: ألبير كاموا، فرنسوا مورياك، وكان لمجيئ مثل هذه الشخصيات أثر بالغ الأهمية على تأسيس هذه النقابية[2]،وتم تعيين والي عباس تركي[3]،رئيسا للاتحاد الذي ينتمي إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، شرح أعضاء الإتحاد قضية الثورة الجزائرية وأيدوا مطالب جبهة التحرير الوطني، وكان لهذه النقابة امتداد بفرنسا على شكل الودادية العامة تحت إشراف جبهة التحرير الوطني[4].

---

[1] -محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954-1962)،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،دار هومه،الجزائر،ص60.

[2]-عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة،ج1، الدار العثمانية، الجزائر ،2013،ص،379-380.

[3]-ولد بالمدية سنة1901،ساهم في تموين صحف ومشاريع جمعية العلماء عن طريق تقديم الدعم المالي والسياسي، اتهم باغتيال المفتي كحول وتم اعتقاله إلتحق بصفوف جبهة التحرير، أشرف على تأسيس وقيادة الاتحاد العام للتجار والحرفيين الجزائريين1956إلى غاية الاستقلال، مأخوذ من: عبد الله مقلاتي ،موسوعة أعلام وأبطال الثورة التحريرية ، الكتاب الخامس، وزارة الثقافة،الجزائر،2013، ص129.

[4]-بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص 192.

المبحث الثاني: نشاط التنظيمات النقابية أثناء الثورة التحريرية:

1-**نشاط الاتحاد العام للنقابات الجزائرية:** اقتصر نشاط الاتحاد في هذه الفترة على المطالب الاقتصادية والاجتماعية، ومحاولة كسب عدد أكبر من المنخرطين إلى صفوفه خاصة العمال المهمشين نقابيا، دعت هذه المركزية إلى ضرورة إيجاد حل جذري للقضية الجزائرية و أكدت على وحدة العمال الجزائريين، وأن النضال ضد الاضطهاد يجب أن لا ينفصل عن النضال المطلبي ،وانتقدت هذه المركزية نقابة القوة العمالية والكونفدرالية الفرنسية للعمال المسيحيين باعتبارهما نقابيتان أوربيتان مواليتان للحكومة والإدارة الفرنسية فهي لم تلق بالا للعمال الجزائريين وبصفة عامة فإن نشاط هذا الاتحاد ارتكز على محاولة لمَ شمل العمال الجزائريين والمحافظة عليه من الانقسام ،وكذا المطالبة بتحقيق مطالب اقتصادية واجتماعية، مهنية، بعد إنشاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 26فيفري 1956تأكدت هذه النقابية من أن القطيعة مع العمال الجزائريين أصبحت حقيقة لا مفر منها لهذا طلب الإنضمام إلى صفوف الاتحاد العام للعمال، ولكن هذا الأخير طالبهم بحل نقابتهم، وفي أبريل 1956عاد الاتحاد العام للنقابات الجزائرية وطلب من الاتحاد العام للعمال الإلتقاء حول البرنامج السياسي بينهما، ولكن الاتحاد رفض هذا الاقتراح، ويمكن القول بأن هذه النقابة كانت تطالب فقط بتحقيق مطالب اقتصادية واجتماعية في فترة كان فيها همُ الجزائريين هو الكفاح والنضال بشتى الطرق والوسائل لتحقيق الانتصار والاستقلال الوطني [1].

[1]- بغداد خلوفي، الإعلام النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية، المرجع السابق ،ص1-3.

2/نشاطات إتحاد نقابات العمال الجزائريين: كانت هذه النقابة تسعى لخدمة المصالح الأدبية والمادية للعمال الجزائريين بفرنسا بحكم أنها لم تلقى صدى في الجزائر فاتجهت نحو فرنسا محاولة منها احتواء المهاجرين هناك[1]،حاول مصالي من خلالها الاستعاضة عما فقده بالجزائر لذلك حاول السيطرة وتنظيم العمال الجزائريين بفرنسا، وفي 26-3-1956 إجتمع القادة النقابيون لهذا الإتحاد بحضور كل من أحمد بخات[2] وناجي محمد[3]،والذي خرجوا منه بنتيجة إنشاء فيدرالية فرنسا لاتحاد نقابات العمال الجزائريين ، والتي باشرت نشاطها في سرية تامة من خلال إنشاء خلايا ومؤسسات واحتواء أكبر عدد ممكن من المهاجرين الجزائريين في قطاع المنجم ،البناء، الأشغال العمومية الصناعات الكيماوية وفي 1957 تم إعادة تنظيم هذه الفيدرالية ووضعت ملف إعتمادها لدى السلطات الفرنسية ودخلت في نشاط علني من أجل التكفل بمطالب وانشغالات الطبقة العاملة الجزائرية كهدف علني ، وسبب خفي تمثل في السباق بينها وبين الإتحاد العام للعمال الجزائريين[4]، وفيدرالية جبهة التحرير التي أنشأت بفرنسا بدعوة من محمد بوضياف، كانت نواتها الأولى من الذين رفضوا اتباع مصالي الحاج الذي أصبح يدعوا للعمل ضد جبهة التحرير الوطني وبرز الخلاف بين الطرفين في البداية على شكل صراع سياسي وعنف لفظي[5].

---

[1]-بغداد خلوفي ،إتحاد نقابات العمال الجزائريين (usta)، المرجع السابق ،ص72.

[2]-ولد في 1930/4/3بالجزائر، مناضل في حزب الشعب الجزائري، عضو في المجلس الوطني للثورة، الأمين العام لفيدرالية فرنسا ل(usta)1957اغتيل بفرنسا في 1957/10،مأخوذ من :بغداد خلوفي الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية، المرجع السابق ،ص130.

[3]-ولد ببسكرة، مناضل بحزب الشعب، هاجر بعد الح-ع-2إلى فرنسا، ناضل ب(CGT)،انضم إلى الحركة المصالية، مسؤول بفيدرالية فرنسا ل(usta)قتل في جوان 1959،مأخوذ من بغداد خلوفي ،المرجع السابق، ص130.

[4]- بغداد خلوفي، المرجع السابق،ص130-132.

[5]-جيلالي تكران، فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا دراسة في التنظيم والهيكلة(1954-1957)،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية،ع19،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة الشلف، جانفي 2018،ص185، 190.

عبر وسائل الإعلام فكان الخلاف الديبلوماسي على أشده بين الجبهتين ،حيث كثف مصالي الحاج من نشاطه السياسي فأرسل رسالة إلى رئيس الوزراء السوري 1957وصف فيه عناصر جبهة التحرير الوطني بالعناصر المطرودة من حركة انتصار الحريات الديموقراطية والفاشلين في إشعال الثورة من يومها الأول [1]،شاركت الحركة المصالية في إضراب ثمانية أيام من 28جانفي إلى 04فيفري 1957ولمدة يوم واحد فقط، ووجهت انتقاد لجبهة التحرير إثر الخسائر التي تكبدها الشعب الجزائري ،فرأت لو أنه تم التقصير في مدة الإضراب لكانت الأضرار بشكل أقل وهذا ما يدل على إستمرار التنافس في الوسط العمالي بينهما[2] ،وكان أنصار مصالي الحاج يقومون بمهاجمة مقاهي جبهة التحرير الوطني وبدورها كانت الجبهة تسعى للقضاء على المسؤولين المصاليين، وقد شهدت مدينة ليون الفرنسية مجابهات عديدة بين الطرفين من أجل السيطرة على أكبر عدد ممكن من العمال، إلى أن وصل الأمر حتى العنف والمواجهات العسكرية بينهما بالرغم من أن جبهة التحرير أعطت تعليمات بعدم اللجوء إلى العنف بين الجزائريين ولكن المصاليين هم باشروا هاته العمليات حيث قاموا بإطلاق النار على مجمع للعمال مما خلف العديد من القتلى، وقد تفاقم الوضع وازدادت تعديات المصاليين فقرر أعضاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني الرد بالمثل واستمر الصراع بين الجبهتين إلى غاية 1957حيث انتصرت جبهة التحرير وأصبحت جل المنطقة لصالحها[3].

[1] – روميسة قدوري، المرجع السابق،ص111.

[2] –رفاس نادية، الحركة المصالية نشأتها وتطوها بفرنسا (1954–1958)،مذكرة ماجيستر، تخصص الثورة الجزائرية(1954–1962)،قسم التاريخ وعلم الأثار، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران،2010–2011،ص78–79.

[3]–دحو جربال ،المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956–1962)،تر سناء بوزيدة، منشورات الشهاب،2013،ص41–43.

3/نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين: من أبرز نشاطات الإتحاد هو دفاعه عن العمال الجزائريين الذين كانوا يتعرضون للإستغلال من طرف الكولون في المجال الزراعي ومحاولة تحسين ظروفهم[1]،وبرز نشاط هذه النقابة من خلال تنظيمها للعديد من الإضرابات والمظاهرات والتي كان أهمها:

أولا: الإضرابات:

-**إضراب5جويلية1956**:وهو أول إضراب أعلن عنه الإتحاد منذ تأسيسه، والذي دعا إليه من خلال بيان تم توزيعه على مختلف الفئات ،بعد أعمال العنف والشغب التي تعرض لها الشعب الجزائري بصفة عامة والاتحاد خاصة فتم اعتقال مسؤوليه ومنع جريدة العامل الجزائري من الصدور، تدمير القرى ،قتل الفلاحين ،وقصد إنجاح هذه الحركة المطلبية طالب الاتحاد من كل العمال المشاركة في هذا الإضراب، وإغلاق كل الورشات والمصانع والمكاتب عدم المشاركة في التجمعات، وتم اختيار هذا التاريخ بالضبط لكونه ذكرى الاحتلال الفرنسي للجزائر، شارك في هذا الاضراب العديد من القطاعات المهنية(عمال، حرفيين، تجار، موظفين)وكانت نسبة المشاركة في هذا الإضراب شبه كلية سواءا في مقاطعة الجزائر أو في باقي المقاطعات، لقي المضربون مساندة من بعض الأوربيين الذين فضلوا عدم فتح ورشاتهم ومحلاتهم تضامنا مع الجزائريين[2].

-**إضراب15أوت1956**:تم الإعلان عنه بسبب الاضطهاد الذي كان يتعرض له المناضلون النقابيون للإتحاد ،والذين تم الإفراج عنهم بعد هذه الحركة الإضرابية [3]،إلا أن هذا الإضراب لم يكن بنفس قوة وثقل إضراب 5جويلية وبالرغم من هذا فقد شكل تحديا للواقع المر ومواجهة

---

[1]- A.D.S.E.A.A. boit N°17.le27dècembre1962.

[2]-بغداد خلوفي، الحركة الإضرابية للإتحاد العام للعمال الجزائريين أثناء الثورة التحريرية من خلال وثائق أرشيفية، المجلة للمخطوطات ، المركز الجامعي نور البشير ، البيض،2018/03/24،ص77-78، 80.

[3] -محمود آيت مدور، الحركة العمالية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية بين النضالات الاجتماعية والكفاح التحرري، دار هومه،الجزائر،2015،ص406 .

الإضطهادات الاستعمارية الفرنسية وكان أهم مطلب لهذه الحركة هو إطلاق سراح المعتقلين النقابيين الجزائريين[1].

-إضراب1 نوفمبر1956:وتم الإعلان عن هذا الاضراب في هذا اليوم تخليدا للذكرى الثانية لاندلاع الثورة التحريرية وسمي هذا اليوم بيوم العمل الشمال إفريقي، دعا الإتحاد لهذا الإضراب بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة للمجتمع الجزائري، والاعتقالات المتكررة لقادة ومناضلي الاتحاد، ومصادرة جريدة العامل الجزائري بالإضافة إلى استغلال العمال الجزائريين والتغاضي عن حقوقهم وإهمالها، قاد الاتحاد هذا الاحتجاج بمساعدة الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد المغربي للشغل، وقد استجاب العمال الجزائريون لنداء الإضراب بشكل كبير والذي حقق نجاحا معتبرا[2].

-إضراب25-26ديسمبر1956:قاد هذا الإضراب عمال التراموي وعلى نطاق ضيَق ومحدود، ولكنه أظهر مستوى من الوعي الوطني لدى العمال ،وكان بمثابة الدعم المقدم للثورة، شمل مقاطعة الجزائر وحقق العديد من النتائج الإيجابية[3]،بالإضافة إلى إضراب الفاتح من جانفي 1957 والذي طالب من خلاله بإعادة إدماج العمال المفصولين عن العمل بعد إضراب 5جويلية،1نوفمبر 1956[4].

-إضراب3جانفي1957:هي حركة مطلبية قادها عمال العاصمة عقب مقتل العديد من الجزائريين وتشييع جنازة السيد فروجر رئيس فيدرالية بلديات الجزائر ببوفاريك[5]،و توقيف عمال النقل والتعدي على الحريات النقابية، وكانت الاستجابة لهذا الاضراب بنسب مرتفعة في القطاعات : النقل ،قطاع المواصلات والبريد ،عمال الصحة، مؤسسة السكك الحديدية ،قطاع

---

[1] -جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية(1954-1956)،ج1،دار الثقافة، الجزائر ،2015،ص 406.

[2]-بغداد خلوفي ،الحركة الإضرابية للإتحاد العام للعمال الجزائريين ،المرجع السابق ، ص(80-81).

[3]-جمال قندل، المرجع السابق ،ص533.

[4] - بغداد خلوفي، الحركة الاضرابية للاتحاد العام للعمال الجزائريين، المرجع السابق،ص82.

[5] - محمود آيت مدور، الحركة العمالية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية(1830-1962)،المرجع السابق،ص406.

التبغ[1].

-**إضراب28 جانفي إلى4 فيفري1957**:وهو أهم إضراب خاضه الإتحاد تلبية لنداء جبهة التحرير الوطني ،وأعلن عنه قبل يومه المحدد من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ التي اتخذت قرار مجمله شن حركة اضرابية لمدة أسبوع كامل ،و تم تشكيل لجان تقود الإضراب[2]،والإتفاق على تاريخ إعلان الاضراب أثناء انعقاد اجتماع 22جانفي 1957 على أن يكون يوم 28 جانفي هو أول يوم للإضراب وأعلن عنه من "إذاعة صوت الجزائر" وتم التحضير له على مستوى 6 ولايات وتولى عبان رمضان[3]مهمة تحرير نداء الإضراب وتوزيع مناشره على الجماهير وبدورها استعدت السلطات الفرنسية لقمع هذا الإضراب بشتى الوسائل، وقد شارك في هذا الإضراب الاتحاد العام للتجار الجزائريين الذي ساهم فيه من خلال غلق المحلات التجارية ،أما الاتحاد العام للعمال الجزائريين تولى مهمة تنظيم والتحضير لإنجاح الإضراب[4].

أسباب الاضراب:

-نقل الحرب من الجبال والأرياف إلى المدن لكي تشارك كل الجبهات في عملية التحرير والنضال.

-تطبيق قرار مؤتمر الصومام الذي دعا إلى التحضير لثورة عامة تشارك فيها كل فئات الشعب الجزائري ،وهذا ما جسده هذا الإضراب من خلال مناداته بالحرية والاستقلال.

---

[1] – بغداد خلوفي، الحركة الاضرابية للاتحاد العام للعمال الجزائريين، المرجع السابق،ص82-84.

[2]-جيلالي صاري، ثمانية أيام من معركة الجزائر (28جانفي-4فيفري1957):تر، خليل أو ذينية، موفم للنشر، الجزائر ،2012 ،ص34، 38.

[3]-ولد في 1920/6/20بقرية عزوزة ،درس بمعهد البليدة انضم غلى حزب الشعب1943،عين مسؤولا للمنظمة الخاصة، ألقي عليه القبض 1950وأطلق سراحه 1955،والتحق بصفوف الثورة، مأخوذ من :عبد الله مقلاتي ،المرجع السابق،ص261.

[4]- سهام بن غليمة، إضراب 8أيام (28جانفي-4فيفري 1956)وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجيستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، السانية،(2009-2010)،62-63 ، 68 ، 71.

-محاولة الحركة المصالية للإعلان عن إضراب مماثل بتاريخ2فيفري1957وهذا ما عجل في اتخاذ قرار حاسم والإعلان عن موعد الإضراب[1] .

-**نتائج الإضراب** :خلفت هذه الحركة المطلبية نتائج إيجابية تحسب لصالح الثورة نذكر منها: المساس بمصالح المعمرين من خلال تعطيل الخدمات الإدارية والاقتصادية عبر كافة التراب الوطني، القدرة على التنظيم الجيد وتكذيب الادعاءات الفرنسية الرامية إلى التشكيك في شعبية الثورة، تمكنت جبهة التحرير الوطني من سد الفراغ هذا من خلال المشاركة الفعالة لمختلف الفئات والقطاعات في الإضراب، كشف حقيقة السياسة الاستعمارية أمام الرأي العام والقطيعة بين الشعب والإدارة الفرنسية نتيجة لعمليات الاضطهاد والقمع الرامية إلى إفشال هذا الإضراب، وأهم انتصار تم تحقيقه هو كسب دعم ومساندة 77دولة دعت إلى إيجاد حل للقضية الجزائرية بطريقة سلمية وديموقراطية وفق قرارات هيئة الأمم المتحدة بعد أن تمت مناقشتها خلال جدول أعمال الجمعية العامة[2].

-**ثانيا: المظاهرات:** مثلت المظاهرات نشاطا أخر للنضال العمالي خلال الثورة التحريرية وكان الاتحاد العام للعمال الجزائريين هو الرائد الأكبر والأكثر فعالية في دعم النضال العمالي والثورة التحريرية معا .

-**مظاهرات 1ماي1956**:وتمت برمجة هاته المظاهرة لأجل المطالبة بالسلم والحرية والاستقلال والدعوى إلى صدَ ورفض القمع والتعسف والإستغلال الإستعماري للعمال الجزائريين والمطالبة بوقف هاته الممارسات الردعية ،ولكن السلطات الفرنسية جابهتم بالاعتقالات واخرون تم طردهم من عملهم وبعضهم عوقب بالقيام بالأعمال الشاقة بالإضافة إلى العديد من القتلى والجرحى[3].

---

[1]-سهام بن غليمة، المرجع السابق، ص 52-53.

[2]-إبراهيم طاس ،السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة التحريرية (1956-1962)، دار الهدى ،الجزائر ،2013،ص303-305.

[3]-عبد العزيز راجعي: المسيرة النضالية للعمال الجزائريين(1924-1962)،المرجع السابق ،ص368.

-**مظاهرات 11ديسمبر 1960**:تم تنظيم هذه المظاهرات بالعديد من ولايات الوطن منها: الجزائر العاصمة، وهران ،عنابة، الذين خرجوا في مظاهرات حاشدة تزامنت مع زيارة ديغول للجزائر فاستغل العمال الفرصة ورفعوا شعارات: نريد الحرية ،نريد الاستقلال، كفانا سكوتا، مع علو زغاريد النساء، نظمت هذه المظاهرة احتجاجا على التمييز العنصري بين الأوربيين والجزائريين الذين كانوا يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب وردت السلطات بدوي رصاص جنودها من المظليين ،ومن أهم النتائج نذكر: مقتل 96 شخص بالعاصمة و18 بوهران و28بعنابة،بطلان مقولة الجزائر فرنسية وهو ما صرح به ديغول في 20ديسمبر1960قائلا"إن جزائر الغد ستكون إذا جزائرية"[1].

-**مظاهرات 1ماي1962**:في هذا اليوم خرج العمال الجزائريون في مظاهرات بمناسبة اليوم العالمي للعمال مطالبين باستقلال الجزائر، وهو نفس اليوم الذي خرج فيه العمال التونسيون وعمال المغرب الأقصى للتظاهر تضامنا مع الشعب الجزائري[2].

4-الإتحاد العام للتجار الجزائريين(ugta):شارك الإتحاد العام في إضراب أول نوفمبر1956تضامنامع (FLN)،بالإضافة إلى مشاركته في إضراب 8أيام كما حاولت هذه النقابة شرح القضية الوطنية وساندت وأيدت مطالب جبهة التحرير الوطني[3]،وشارك عمال القطاع التجاري في إضراب 5جويلية1956بنسب متفاوتة منها:

-المخازن المركزية: نسبة التموين خلال الإضراب كانت25٪أما التزويد بالسمك فكان شبه منعدم.

-أسواق التجزئة: المعاملات لم تتجاوز10٪في اليوم.

-المحلات: غلق تام وشامل لمحلات المسلمين وبعض المحلات الأوربية .

وشارك التجار بدورهم في إضراب 8أيام من خلال غلق محلاتهم ومغادرة أماكن عملهم لمدة 8أيام

---

[1]-عمار قليل ،ج2،المصدر السابق ،ص355-358.

[2]- عبد العزيز راجعي ،المرجع السابق ،ص369.

[3]-بوعلام بن حمودة، المرجع السابق،ص192.

أو أكثر وهذا تبعا للأوامر التي تلقوها، وكانت نسبة المشاركة كبير حسب الأرقام التالية:المخابز 100٪،عمال المقاهي والأكل الخفيف 100٪، ملبنات 100٪،محلات المواد الغذائية للمسلمين 100٪،ومحلات الميزابين 90٪، الغرفة التجارية100٪[1]،والتي حاولت نشر دعايتها والإستثمار في عمال الحانات والمقاهي وتوجيه طاقتهم نحو خدمة الثورة التحريرية من خلال المظاهرات والإضرابات حيث لبى هؤلاء التجار النداء الموجه إليهم من طرف فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا وهذا من خلال الإستجابة الفورية لنداء إضراب 1956/11/1بغلق المحلات التجارية والمقاهي وكان هذا الإضراب بالأحياء القديمة للمهاجرين الجزائريين[2].

المبحث الثالث: دور الطبقة العاملة في دعم القضية الوطنية:

يعتبر الاتحاد العام للعمال الجزائريين هو المركزية الأكثر نشاطا أثناء الثورة التحريرية ،والتي نالت حصة الأسد سواءا في سبيل دعم القضية الوطنية أو الدفاع عن الطبقة العاملة ،وبالتالي يمكن القول بأن الاتحاد هو الممثل الرئيسي للعمل النقابي بالجزائر وهذا نظرا لإسهاماته على المستوى الداخلي والخارجي لهذا سنركز عليه في هذا العنصر بالإضافة إلى دور الاتحاد العام للتجار الجزائريين.

أولا: محاولة التعريف بالقضية الوطنية وتدويلها:

1)نضال الإتحاد العام للتجار الجزائريين في سبيل القضية الوطنية: كان هذا الاتحاد يسعى للتعريف بالقضية الوطنية وتقديم الدعم لها داخليا وخارجيا بهدف الحصول على الإعتراف بالشرعية ومساندتها كقضية استعمارية لهذا قامت هذه المركزية بالعديد من الإتصالات مع التنظيمات النقابية المغاربية ، ففي نوفمبر1956مثل الإتحاد دور الملاحظ أثناء انعقاد دورة أشغال غرف التجارة للدول العربية بطرابلس ،بالإضافة إلى مشاركته في المؤتمر السابع لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية الذي انعقد بالقاهرة وقد تلقى الاتحاد كافة التسهيلات لطرح قضاياه

[1]–بغداد، خلوفي، الحركة الإضرابية للاتحاد العام للعمال الجزائريين، المرجع السابق ،ص79 ،87–88.

[2]–جيلالي تكران، فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، المرجع السابق،ص187.

وأفكاره ومقترحاته من خلال الخطاب الذي ألقاه في هذين المؤتمرين، وتمكن من خلال هاته المشاركة التعريف بنضال الشعب الجزائري ،فهو ثورة يخوضها لأجل الحصول على الحرية السياسية والاستقلال الاقتصادي وهو ما خلف أثرا إيجابيا لدى الحضور الذين أبدو استعدادهم

لتقديم المساندة للثورة الجزائرية حتى استقلالها الكامل، كما استغل الاتحاد فرصة تواجد وسائل الإعلام الدولية ووجه رسالة إلى هيئة الأمم المتحدة طالبها فيها بالعمل على إعلان استقلال الجزائر ،والتنديد بالسياسة الاستعمارية الفرنسية وفضحها وفي نهاية أشغال الاجتماع تمكن الاتحاد من الحصول على تبرعات لصالح الشعب الجزائري[1].

2) **الإتحاد العام للعمال الجزائريين ومسعى التعريف بالقضية الوطنية:** حاول الاتحاد التعريف بالقضية الوطنية عن طريق الحصول على الدعم والمساندة لها، وكانت أول خطوة له هي انخراطه في الكونفدرالية العامة للنقابات الحرة، حيث برزت فوائد هذا الانخراط بسرعة فبعد قبول عضويته في هاته النقابة في يوم 6جويلية1956انطلقت المناقشات حول القضية الجزائرية والتي امتدت على مدار ثلاث ساعات وانتهت بالوصول إلى نتائج،[2]حيث نادت هذه النقابة في 1957بإيجاد حل للمسألة الجزائرية وهذا عن طريق المفاوضات والاعتراف بالأمة الجزائرية وبحق شعبها في تقرير مصيره[3]،و أصبحت القضية الجزائرية تطرح في نقاشات وجلسات وبين مختلف فروع هذه الكونفدرالية ،ومن جملة التحركات لهاته النقابة أنها راسلت الحكومة الفرنسية عدة مرات وقدمت العديد من العرائض والشكاوي للدفاع عن العمال والعمل النقابي والشعب الجزائري، وكانت هذه المركزية من أشد النقابات الدولية إيمانا بالقضية الجزائرية والدفاع عن شرعيتها بمختلف الوسائل من خلال كثرة الاحتجاجات ضد الحكومة الفرنسية والمطالبة بإطلاق سراح المسجونين النقابيين بالإضافة إلى الدعم المادي حيث تم تقديم مبلغ قدره50000دولار[4].كما تم طرح القضية

---

[1]–جمال قندل ، المرجع السابق ،ص538–539.

[2]–محمد قدور ،دور المنظمات الجماهيرية في الثورة التحريرية(1956–1962) الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا ،المرجع السابق،ص136.

[3]–بوعلام بن حمودة، المرجع السابق ،ص190.

[4]–محمد قدور، المرجع السابق ،ص147.

الجزائرية خلال المؤتمر السادس للاتحاد العام التونسي للشغل[1]في سبتمبر 1956،تمت خلاله مناقشة القضية الجزائرية باهتمام كبير وعبر العمال التونسيون عن تضامنهم التام مع كفاح الشعب الجزائري[2]، كان الاتحاد العام للعمال الجزائريين لا يفوت حضور أي مؤتمر عالمي إلا و يعرف فيه بالقضية الوطنية، فمنذ1958أصبح يبذل نشاطا مضاعفا في سبيلها وفي سبيل الحركة العمالية الجزائرية، فكان يقوم بإرسال وفود إلى العديد من الدول الغربية للحصول على مساعدات للاجئين الجزائريين بتونس والمغرب ومن أهم هذه المؤتمرات التي شارك فيها: مؤتمر الحديد والصلب بألمانيا الغربية ،حيث خصص هذا المؤتمر جانبا كبير من أعماله للنظر في المسألة الجزائرية وبحث الوسائل التي يمكن من خلالها تقديم المساعدة لها.

كما شارك الإتحاد في مؤتمر النقابات الرومانية الذي كان محور اهتمامه القضية الجزائرية حيث أقر بضرورة تقديم الدعم المالي لها، كما أرسل الاتحاد ووفود إلى دول منها: المجر، إيطاليا، النمسا، تم خلالها إمضاء اتفاقيات ونشر بيانات مشتركة، وشارك أيضا في الاحتفال بالعيد الوطني للشغل في كل من الصين، المجر،يوغسلافيا...،فتمكن الاتحاد من الحصول على الدعم المادي ،وبناء علاقات مع العالم السياسي وكيفية التنسيق بين الفروع النقابية من وراء هذا النشاط[3].

[1]– تأسس هذا الاتحاد في 20جانفي 1946بقاعة الخلدونية بتونس مستمدا شرعيته القانونية من المرسوم 16–11–1932 الذي ينص على حرية العمل النقابي، وكان له دور كبير في دعم العمل النقابي الجزائري وقضيته، مأخوذ من :عبد السلام بن حميدة، الشغيلة التونسية(1924–1956)،ط1،دار محمد علي الحامي ،تونس،1984،ص81–82.

[2]– عبد العزيز راجعي، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين(1924–1962)،المرجع السابق،ص370.

[3]–فاطمة الزهراء بن طيب ،سامية زيتون، المرجع السابق،ص125–126.

ثانيا: دور الحركة النقابية في محاولة التغيير بالجانب الاجتماعي: كان للتنظيمات النقابية دور كبير في محاولة تغيير الواقع الاجتماعي الجزائري وتمثل هذا في الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري عموما والعمال خصوصا، وكانت وسيلة هاته النقابات هي برامجها التي صاغتها مطالبة من خلالها السلطات الاستعمارية بالكف عن الاستغلال المجحف للعمال ومنحهم حقوقهم فمثلا نقابة الاتحاد العام للنقابات الجزائرية تبنت الدفاع عن المسائل الإجتماعية ومحاولة تحسين وضعية العامل الجزائري وفيما بعد تطورت الفكرة إلى المطالبة بالاستقلال الوطني، أما نقابة المصاليين فنادت بتحرير المرأة الجزائرية ،طالبت بالإصلاح الزراعي والصناعي وتطرقت إلى البترول بالصحراء الجزائرية والتجارب النووية التي قامت بها فرنسا وما خلفته من أضرار[1]،حيث حاول مصالي الحاج استمالة الجماهير إليه عن طريق إعلانه للكفاح الاجتماعي وهذا ما ظهر في القانون الأساسي لنقابته حيث تبنى ما يلي: الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للعمال، التحرير الاجتماعي للطبقة العاملة الجزائرية، رفع المستوى المعيشي والاجتماعي للعمال والدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان، السعي لدى السلطات العمومية للحصول على شروط أفضل للعمال الجزائريين[2].

أما الاتحاد العام للعمال الجزائريين فارتبط نضاله بالشق الاجتماعي: مطالب العمال من جهة وتعبئة العامل في إطار فكرة التحرر والاستقلال الوطني[3]واعتبر الاتحاد أن نضال العمال الجزائريين ليس نضالا من أجل الاستقلال فقط بل هو كفاح لضمان الأرض للفلاح والعمل للعامل وتحقيق حياة أفضل وبناء اقتصاد وطني موجه لصالح الجماهير المعدومة، والذين يجاهدون من أجل نظام ديموقراطي حقيقي وتقدمي يلغي الامتيازات...."إننا نناضل لوضع حدَ للاستغلال المخجل للجهد البشري ولاستعباد الفرد كنتاج للوضع الاستعماري القائم على الحاجيات الامبريالية

---

[1]–حسين زبيري، النقابات المستقلة في الجزائر، قراءة في النشاط النقابي للنخبة النقابية في الجزائر ،رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر 2011،2–2012،ص45.

[2]–جيلالي تكران، الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني(1945–1962)،المرجع السابق،ص180–181.

[3]– حسين زبيري ،النقابات المستقلة في الجزائر، المرجع السابق ،ص45.

الفرنسية"، حيث صاغ الاتحاد برنامجا مزج فيه بين التحرير الاجتماعي والاقتصادي، وهذا من خلال البيان الذي أذاعه عبر أمانته الوطنية في يوم 6-4-1956وضح من ورائه حقيقة السياسة الاستعمارية وممارساتها غير المتوازنة بين العمال الفرنسيين والجزائريين، كما قام الاتحاد بتنظيم العمال الزراعيين غير المهيكلين نقابيا وضمهم إلى صفوفه، وكذا النضال من أجل تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية ومحاولة القيام بإصلاحات في القطاع الاجتماعي والاقتصادي، واعتبر أن استقلال الجزائر هو العامل الوحيد والكفيل بتحقيق التوازن بين المواطنين والمصلحة الوطنية، فأطلق برنامج مشروع اجتماعي وطني بديل يساوي بين الجميع في الفرض والإمكانيات لقطع الطريق أمام دعاة المناورات السياسية ،ومن بين أهدافه التي أعلن عنها عيسات إيدير في لقاء له مع صحيفةl'action التونسية في 12-3-1956وهي:تطبيق الحد الأدنى للأجر الاجتماعي الوطني على كافة القطاعات وتحديد مدة العمل ب48ساعة أسبوعيا، توحيد المنح العائلية والضمان الاجتماعي لكافة العمال، القيام بإصلاح زراعي والحد من الهجرة نحو الخارج[1].

وخلال إضراب ثمانية أيام 28جانفي – 4 فيفري 1957طالب الاتحاد بمطالب مادية التي دافعت عن العامل الجزائري ،بحيث تكونت قناعات لدى النقابات الوطنية وهي: ارتباطهم بجزائر حرة ومستقلة لا يمكن فصلها عن المصير الاجتماعي والاقتصادي لجزائر المستقبل[2] .

[1]-جيلالي تكران، الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني ،المرجع السابق،ص197-199.

[2]-حسين زبيري، النقابات المستقلة في الجزائر، المرجع السابق ،ص47.

المبحث الرابع: موقف السلطات الفرنسية من النشاط العمالي والنقابي:

1/الإعتقالات: تم توقيف الأمانة الوطنية الأولى للاتحاد العام للعمال الجزائريين بقيادة عيسات إيدير و150عضو نقابي بالإضافة إلى مداهمات الشرطة لسكنات المناضلين ،ومنعت الاتحاد من تنظيم الاجتماعات في أماكن العمل[1]،وبالإجمال فقد قامت السلطات الفرنسية بإيقاف 5 نقابات عامة للاتحاد العام للعمال قادها عيسات إيدير على التوالي ثم فليسي رحمون ،محمد شناف ، وأما الاتحاد العام للتجار فتعرض لغلق محلاته واعتقل عددا كبير منهم، وبعضهم تعرض لعقوبات مالية وادارية[2]،كما تم وضع قنبلة في مقر الاتحاد العام للعمال أسفرت عن إصابة 8 نقابيين بجروح متفاوتة الخطورة والبعض قطعت سيقانهم[3]،وتم توقيف 73عامل من مصلحة البريد وبعضهم طرد من عمله ، وفرض عقوبات قانونية وإدارية على عمال الموانئ وسحب بطاقاتهم المهنية[4]. وبسبب هاته الإعتقالات التي طالت كوادر الإتحاد العام للعمال خاصة في الولاية 3، فر وهرب بعضهم إلى أوروبا، لهذا طلب ممثل الاتحاد في الفيدرالية الألمانية من بورويبة وبلوشراني مغادرة هانوفر في الحال وعدم الدخول إلى الجزائر[5]،وأما الإتحاد العام للنقابات الجزائرية بالرغم من مطالبه المعتدلة إلا أنها تعرضت للمضايقات الاستعمارية تم إلقاء القبض على أمينها العام لخضر قايدي

---

[1]– نوال قيصار، تاريخ الحركة النقابية الجزائرية أثناء الاتحاد العام للعمال الجزائريين (1956–1962)نموذجا، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ،ع6،جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر ،جوان 2013،ص117–118.

[2]–بوعلام بن حمودة، المرجع السابق،ص191–192.

[3]–جمال قندل ،المرجع السابق ص 519–521، 528

[4]–إبراهيم طاس، المرجع السابق ،ص302.

[5]– archive diplomatique de la Courneuve .secrétariat d'état aux affaisses algèrienne.boitN°29Q17.le27octobere1962.

في سبتمبر 1959،وأمانقابة المصاليين التي لم تعمر طويلا بالجزائر فقد تعرض قادتها إلى الزج في السجون والمحتشدات منهم: رمضاني محمد، جمعي أحمد...[1].

2-القضاءعلى الصحافة العمالية: ونظرا لدور الصحافة في العمل النقابي ومساهمتها في فعاليته من خلال نشر التوعية لدى الشعب الجزائري، لهذا كانت السلطات تخضعها للمراقبة، ولعل أبرز صحيفة تمت مصادرتها هي "العامل الجزائري"، التي كانت تعبر عن مواقف ووجهات نظر ساسة الاتحاد العام للعمال ،حيث قامت السلطات الاستعمارية بمصادرتها13مرة من أصل15مرة صدرت فيها[2]،بداية من العدد الثاني الذي صودر من المطبعة ، ولكن توزيع هذه الصحيفة أثار انتباه مصالح المصادرة، واحتجت المصالح الادارية للجريدة على إجراءات المصادرة ضدها في 8جوان 1956[3].بالإضافة إلى صحيفة الشغيلة الجزائرية التي يتم مصادرتها في مرة حتى تم إلغائها في حزيران 1956[4]،كما تم منع جريدة العامل الجزائري من الصدور في جويلية1956الناطقة باسم الاتحاد العام للنقابات الجزائرية[5].

3-مصادرة العقارات: قامت السلطات الاستعمارية بمصادرة كل ممتلكات وعقارات الاتحاد العام للعمال الجزائريين ،حيث قامت بإغلاق مصرف الاتحاد في 1957وحجزأمواله التي بلغت 450000فرنك فرنسي، وتم إغلاق جميع مقرات النقابات العمالية بالجزائر بواسطة القوة العسكرية الفرنسية في شباط 1957،وكمحاولة للتهدئة تم اقتراح مشروع قسنطينة1958 والذي يقضي بتوفير خدمات مختلفة وتوزيع 25000 هكتار من الأراضي الزراعية على الفلاحين ورفع أجور العمال ، ولكن الجزائريين رفضوه واعتبروه مشروع إغرائي[6].

---

[1]-خلوفي بغداد، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية(1954-1962)،المرجع السابق،ص243.

[2]-نبيل بومولة، تطور الحركة العمالية والنقابية في الجزائر عامي 1830-1962،المرجع السابق،ص151.

[3]-محمود آيت مدور، الحركة العمالية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية(1830-1962)،المرجع السابق،ص402.

[4] -نبيل بومولة، المرجع السابق ،ص 151.

[5] - بغداد خلوفي، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية(1954-1962)،المرجع السابق،ص242.

[6]-نبيل بومولة، المرجع السابق،ص151.

الفصل الثالث

فهرس الفصل الثالث: دور التنظيمات النقابية الجزائرية بفرنسا

المبحث الأول: الاتحادات العمالية بأرض المهجر

الودادية العامة للعمال الجزائريين

1-النشأة والتأسيس

2-برنامج الودادية

3-أهداف التأسيس

4-الصعوبات

المبحث الثاني: الدعم السياسي والمادي للعمال المهاجرين لثورة أول نوفمبر1954

1-الدعم السياسي:

أ-مظاهرات 17أكتوبر 1961

ب-الإضراب عن الطعام

2-المساهمة المالية:

أ-دفع الاشتراكات

المبحث الثالث: شبكات دعم العمال الجزائريين

1-شبكة جانسون

2-شبكة كوريال

3-شبكة رابتيس

4-شبكة دافزي

المبحث الرابع: انتصارات جبهة التحرير وردود الفعل الفرنسية اتجاهها

1-الانتصارات السياسية لجبهة التحرير الوطني

2-ردود الفعل الفرنسية اتجاه هذه نشاطات.

المبحث الأول: الإتحادات العمالية الجزائرية بأرض المهجر: شعرت قيادة جبهة التحرير الوطني بضرورة تأطير وهيكلة الجالية الجزائرية بفرنسا ودمجها في الثورة للإستفادة من طاقاتها لهذا تم إنشاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا بدعوة من محمد بوضياف[1]وتكليف مراد طربوش[2]إلا أن هذه الفيدرالية تم اكتشافها، وإعادة تشكيل هيئة جديدة بقيادة فوضيل بن سالم في ماي 1955،والتي كانت تقوم بمراقبة الفئة العاملة بالمهجر بواسطة هيئة عسكرية،[3]وأنشأت الجبهة فروعا موازية للفيدرالية تخص الطلبة والعمال ،وكان عضو من الفيدرالية يشرف على باقي التنظيمات الأخرى مع ضمان تقديم الدعم والمساندة له نظرا لعمله السري ،ومن بينها الوداية العامة للعمال الجزائريين[4].

الوداية العامة للعمال الجزائريين(AGTA):

1-**النشأة والتأسيس:** تأسست الوداية العامة في فيفري 1957، بفرنسا بإشراف جبهة التحرير الوطني، لم تكن الوداية وليدة اللحظة، بل تعود جهود إنشائها إلى بداية اندلاع الثورة التحريرية عندما كلف مراد طربوش بتأطير العمال الجزائريين بفرنسا لأجل التصدي للمصاليين الذين أصبحوا يتغلغلون في أوساط المهاجرين وهكذا تشكل أول مكتب للوداية برئاسة الصافي

[1]-ولد بالمسيلة 1919،دخل المدرسة ثم انقطع عنها، انضم إل حزب الشعب،1953انتقل إلى فرنسا وتولى رئاسة الاتحادية ل(MTLd)، من مفجري الثورة التحريرية ،رئيس الدولة، اغتيل في جوان 1992،مأخوذ من: عبد الله مقلاتي ،المرجع السابق ،ص108.

[2]-مسؤول حركة انتصار الحريات بنانسي، أول المسيرين لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، أوقف في1955-1961،عين مدير في وزارة الداخلية، كان معارضا للنظام1962،توفي في ظروف غامضة، مأخوذ من :جيلالي تكران، فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، المرجع السابق،ص191.

[3]-جيلالي تكران، المرجع نفسه،ص183، 185.

[4]- هارون علي، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي (1954-1962)،تر الصادق عماري ومصطفى ماضي ،دار القصبة،الجزائر،2012،ص87.

بوديسة[1]. ونهار رابح أمين للمال ، و وراشي السعيد مكلف بالدعاية[2]، وبحكم الظروف وجدت الوادادية نفسها هيئة تابعة للاتحاد العام للعمال الجزائريين، الذي شكل امتداده إلى فرنسا خطرا من جهة على الحركة المصالية ونقابتها التي عارضت تأسيس الوادادية والتي شكلت تكافئ بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية(MNA)بقيادة مصالي الحاج، ومن جهة أخرى أفقدت النقابات الفرنسية دعائمها، فالوادادية العامة أصبحت تضم القسم الأكبر من المهاجرين ،وكان أعضائها مناضلون في فيدرالية جبهة التحرير .

وبسبب المساعدات التي كانت تقدمها للعمال ،بالإضافة إلى نشاطاتها الوطنية هذا ما عرضها لعقوبات خاصة مسؤولوها القياديين منهم: الصافي بوديسة، عمر بلوشراني ،محمد فارس ،وهو ما أدخلها في نشاط سري بداية من شهر أوت 1958[3]،غادر عدد كبير من أعضائها إلى خارج فرنسا، ليتركوا مهمة قيادة الوادادية ونضالها في أيدي زملائهم الذين لم يقبض عليهم البوليس الفرنسي والذين واصلو نشاطهم تحت قيادة فيدرالية جبهة التحرير الوطني التي كان لها دور في تأطير الشباب وتوجيهه نحو الترقية العمالية، وأصبحت جريدة العامل الجزائري هي الناطق الرسمي باسم الوادادية ونشاطها الإعلامي بعدما كانت لسان حال الإتحاد العام للعمال الجزائريين، أعطت الوادادية للجانب السياسي أولوية في نشاطها .

وتركت مهمة تحقيق الأهداف النقابية على عاتق النقابات الفرنسية، فهي أضحت هيئة منحلة وهذا ما يسد كل الأفاق في وجهها، لهذا السبب أنشأت علاقات مع هذه النقابات كان أبرزها النقابة الفرنسية للعمال الكاثوليك، بفضل هذا الاتصال سهلت الطريق على جبهة التحرير في كيفية حصولها على الأموال ووسائل طبع المناشير، وحرية التنقل ...

---

[1]–ولد بالبيض في 1922،درس بالبليدة، انخرط في حزب الشعب، عمل مؤقتا باتحادية فرنسا، ساهم في تأسيس (AGtA) 1958،انضم لجيش التحرير 1960،شغل منصب وزير العمل 1964،مأخوذ من محمد عباس ،المرجع السابق،ص479.

[2] –أحمد مسعود سيد علي ،إسهامات العمال الجزائريين في أوربا إبان الثورة الجزائرية، الوادادية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا(1956–1962)نموذجا ،"أعمال الملتقى الوطني حول الحركة النقابية إبان الحقبة الاستعمارية"، المرجع السابق ،ص،100،94.

[3] –Kamel Bouchama .le mouvement ouvrier et syndical en Algérie(1884–1962).el maarifa .éditions juba.2014.p201–202.

كما سعت من وراء هاته العلاقة محاولة كسب الدعم للقضية الجزائرية ،إلا إن هذا النشاط لم يمنعها من أن يكون لها دور في تكوين العمال حيث كانت تختار فئة من الشباب وترسلهم إلى مركز الثقافة العمالية لأجل اكتساب الخبرة النقابية ،هذا المركز هو نفسه مقر اجتماعات فيدرالية جبهة التحرير الوطني .

-**برنامج الودادية:** سطرت الودادية لنشاطها برنامجا يكفل لها تحقيق مطالبها وأهدافها ،لهذا قسمت برنامجها على محورين: الأول اجتماعي ، والثاني سياسي ،أما فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي فكان لها العديد من المطالب: مطالبتها بالمحافظة على حقوق العمال بدون تمييز ولا قيود، تحسين قيمة الفوائد الاجتماعية، الحرية، إلغاء قانون لاكوست في 20مارس 1958الذي ألغى كل الحريات من ذلك الحريات الوطنية الجزائرية ،إلغاء السجون والمعسكرات ومراكز التعذيب ،المطالبة بحقوق إيواء السكان بشكل لائق ،بالإضافة إلى العديد من النقاط والمطالب في الجانب الاجتماعي.

أما الجانب السياسي فكان همُ الودادية الأكبر هو التعبئة العامة لعدد كبير من العمال ،وكانت على اتصال مستمر بالنقابات الفرنسية في كل مكان وعلى جميع المستويات وهذا بغرض الحصول على المعلومات، ساعدت الجزائريين على المشاركة في الصراع منذ نوفمبر 1954،طالبت بإعفاء كل الجزائريين من الالتزامات وخاصة العمال ،القيام بحملة تحسيسية والتحضير لتكوين إطارات وكوادر لصناعة جزائرية حرة في المستقبل، ناضلت الودادية لأجل تحرير كل العائلات الجزائرية، والتي بدورها كانت تقوم بمحاربة الأمية في أوساط العمال الجزائريين ،وهذا ما كان مسطرا في قراراتها باللغة الفرنسية والعربية[1].

[1]- Kamal bouchama.op.cit.p202-203.

3-أهداف التأسيس: وتم تحديدها في مقال نشرته الوداديةسنة1958بجريدة العامل الجزائري، حيث أكدت أن من أهم أهدافها: هو مساندة الشعب الجزائري في كفاحه حتى تحقيق الحرية والاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية.

–المساهمة في تطوير كل عمل من شأنه ضمان التعليم والتكوين للشباب محاولة منها لتحسين الظروف المعيشية، والهدف من هذا هو تنظيم كافة الاطارات والفئات على مستويات مختلفة من شأنها تقديم المساندة والدعم للثورة التحريرية.

– وكان أهم هدف للودادية هو: تكثيف العمل النضالي على كافة الأصعدة وبين مستويات مختلفة في الجزائر وأوروبا وتعبئتها لضمان الدعم المستمر للثورة والقضية الوطنية .

4-الصعوبات التي واجهت الودادية: كان أهم عائق واجهته الودادية هو الحركة المصالية التي بدأت تحركاتها ونشاطها ضد جبهة التحرير الوطني عموما والودادية خصوصا بعد أن فقدت هاته الأخيرة سيطرتها في أوساط العمال المهاجرين ،وضل هذا الصراع إلى حدَ رفع السلاح واغتيال العمال الجزائريين الذين كانوا يدفعون اشتراكاتهم لجبهة التحرير الوطني لهذا اضطر العديد من العمال للدفع على الجهتين، وأما العائق الثاني فتمثل في السلطات الفرنسية التي ظلت تلاحق مناضلي الودادية بحكم تبعيتهم لجبهة التحرير الوطني[1].

[1]–أحمد مسعود سيد علي ،إسهامات العمال الجزائريين في أوروبا إبان الثورة الجزائرية الودادية العانة نموذجا(1956–1962)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،ع9،جامعة مسيلة الجزائر، جويلية 2015،ص98–99.

المبحث الثاني: الدعم السياسي والمادي للعمال المهاجرين لثورة أول نوفمبر1954:

1-**الدعم السياسي** : تمثل دعم العمال المهاجرين في هذا الجانب في نشاطاتهم الإضرابية ومظاهراتهم العمالية ولعل أهم هاته النشاطات هي:

أ-**مظاهرات17أكتوبر1961**: وهو اليوم الذي عبرت فيه الجالية الجزائرية بفرنسا عن رفضها لسياسة التطويق والقمع التي طبقت عليها من طرف السلطات الفرنسية بقيادة محافظ شرطة باريس موريس بابون[1]،الذي أصدر قرار بمقتضاه يتم منع الجزائريين من التجوال ابتداء من الساعة 8مساءا إلى غاية 5صباحا بهدف قطع الاتصال بين المناضلين، ووقف الدعم والمساندة للثورة [2]،فقررت الهيئة المسيرة لفيدرالية التحرير الرد على هذا الإجراء والذي اعتبرته بمثابة الإهانة "علينا التحرك ،إنها معركة فرضت علينا ،فهاته المظاهرة هي رد على الإهانة والتمييز العنصري وعلى أنواع التنكيل المصاحبة لها"، أصدر بابون هذا القرار تحت ضغط قاعدته وسعيا لمطمئنتها من خلال محاولة تحسين الوسائل الدفاعية لقوى الأمن الغاضبة، فاستمد خطته من مبادئ مكافحة حرب العصابات والأمر بغلق الطرق ليلا ،أما العمال المضطرين للخروج في هذا الوقت بسبب ظروف عملهم، عليهم إحضار شهادة من قطاع المساعدة التقنية المتواجدة بحي سكناهم ومن المقاطعة الانتخابية التابعين لها ويتم تقديم هذه الشهادة بعد إثبات الطلب[3].

– سير المظاهرة: في مساء يوم الثلاثاء 17 من شهر أكتوبر 1961 على الساعة 6 مساءا خرج الجزائريون في جموع غفيرة من رجال ونساء وأطفال في مسيرة سلمية يجوبون شوارع باريس الرئيسية بدون أسلحة مرتدين ملابس عطلة نهاية الأسبوع ويهتفون بعبارات: الجزائر جزائرية، أطلقوا سراح بن بلة، لا لحظر التجوال ،تحيا الجزائر، تحيا جبهة التحرير و تتخللها زغاريد النساء

---

[1]-ولد في 1910صاحب شهادات عليا في الحقوق والقانون العام والاقتصاد السياسي، تقلد مناصب مختلفة، تولى منصب والي عمالة قسنطينة، عين رئيسا لمحافظة شرطة باريس ومقاطعة السين ككل، مأخوذ من: قناة العزيزين الإلكترونية، وردة لكحل ،وقفة عند الذكرى 57لمجازر 17أكتوبر 25،1961ماي2019.

[2]-محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر(مداخلات وخطب)،دار الفجر،2005،ص54.

[3]-آن ترستان ،صمت النهر أكتوبر 1961،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ص (36-37)،39.

وبدورها استعدت السلطات لهذه المظاهرة فتم تجنيد أكثر من 7000 شرطي وكتيبتين للأمن وسريتين من الدرك والذين طوقوا المكان منذ الصباح حاملين معهم الهراوات أو "البيدول "فاعتقلوا الطابور الأول من المتظاهرين الذين بلغ عددهم2000متظاهر والذين انساقوا دون مقاومة[1]،وتم تنفيذ هذه المظاهرة على ثلاث مراحل وهذا طبقا لتعليمات جبهة التحرير الوطني التي نظمت سيرورة هذه المسيرة كالتالي:

-المرحلة الأولى 17 أكتوبر: خروج المتظاهرين من رجال ونساء وأطفال ليلا والتوجه من نواحي المدينة نحو قلب العاصمة باريس بشكل سلمي دون حمل أي سلاح.

-المرحلة الثانية 18 أكتوبر: طلبت جبهة التحرير من التجار والعمال بالإضراب نهارا وفتح محلاتهم ليلا.

-المرحلة الثالثة19-20أكتوبر: وخلالها عسر التظاهر بسبب تطويق الشرطة للمنازل والأحياء القصديرية لعلمها بأماكن تواجد المناضلين، حيث تم توقيف 421شخص كانوا يجوبون الشوارع فرادى حيث يقول أحد المتظاهرين "بأنه يصعب عليك التعرف على رفيقك من شدة الاصابات التي كنا نتلقاها على الرأس والحاجب وكثرة الدماء"، في هذا اليوم خرجت النساء للتظاهر مطالبين بإطلاق سراح المعتقلين ،ولكن الشرطة اعتقلت منهم حوالي1000إمرأة و500 طفل وبعضهن أدخل إلى مستشفى الأمراض العقلية[2]

-ردود الفعل على المظاهرة:

1-السلطات الفرنسية: ومثلتهم شرطة وأمن باريس بقيادة موريس بابون الذين هجموا على المتظاهرين بكل وحشية وشراسة وإطلاق النار بالرشاشات والمسدسات فكانت الجثث تلقى هامدة على الأرصفة، كما انهالوا عليهم بالضرب بالعصي على الرؤوس بعد أن يتم خلع ملابسهم والزج

[1]-ميشيل لوفن، حملة أكتوبر العقابية "اغتيال جماعي باريس 1961"،ترعبد القادر بوزيدة، دار القصبة للنشر،2013،ص89-91.
[2]-آن ترستان ،المرجع السابق، ص 36، 74، 79، 85.

بهم في السجون ودافع بابون عن طرق الاعتقال قائلا "كيف يمكن للمؤنة أن تكفي إن الجزائريين كثيرون "كما تجمع أصحاب السيارات وقاموا بضرب المتظاهرين بآلات التدوير[1]،أما الذين يحاولون الفرار فيتم الزج بهم في حافلات وشاحنات تحت الضرب بالركل والعصي ولم يسمح لأي أحد بالمغادرة وأخرون ألقيت جثثهم في نهر السين[2]،أما سكان باريس فلم يبدوا أية ردة فعل مساندة للجزائريين بل بعضهم ساعد الشرطة في العثور عليهم وإخبارهم بالأماكن التي كانوا يختبؤون فيها هروبا من القمع الإجرامي[3].

2-**الاتحاد العام للعمال الجزائريين:** في يوم 18أكتوبروجه الإتحاد برقية إلى مختلف النقابات الفرنسية بباريس بخصوص المظاهرات التي قام بها الجزائريون احتجاجا على الإجراءات التعسفية ضدهم ومما جاء في هذه البرقية "إن الاتحاد العام للعمال الجزائريين يدعوا العمال الفرنسيين للتنديد بكل الإجراءات التعسفية الدامية والتشهير بإلغاء القرارات العنصرية ضد العمال الجزائريين ونحن نرجو منكم تنظيم مظاهرة مساندة لضحايا هذه القرارات"، كما وجه الإتحاد في نفس اليوم برقية إلى مختلف النقابات الدولية" إننا نطالبكم بنشاط تضامني وبالضغط على الحكومة الفرنسية لتشريك وزراء الجزائر المعتقلين بفرنسا بصفة فعالة في المفاوضات، وأن هذا الإجراء من شأنه توفير أسباب النجاح"[4].

-نتائج المظاهرة:

1-الجانب البشري:

-تم توقيف من12-15ألف متظاهر بعضهم قتل بمراكز التعذيب والبعض الاخر توفي متأثرا بجروحه.

---

[1]-آن ترستان : المرجع السابق، ص 71، 79، 89.

[2]-ميشيل لوفن ، المرجع السابق،ص92، 94.

[3]-قناة العزيزين الإلكترونية ، المرجع السابق.

[4]-المجاهد،ج4،ع108،الإثنين نوفمبر 1961،ص33.

-300-400 قتيل ضربا بالرصاص أو بالعصي أو رميا في نهر السين.

-أكثر من ألف جريح و1494متظاهر تعرضوا للتعذيب[1].

-تحويل شباب الخدمة العسكرية إلى مراكز الحبس.

-تم إرجاع 600شخص إلى الجزائر وإيداعهم في المحتشدات[2].

2/ الجانب السياسي:

-التأكيد على التضامن والانسجام بين الجالية الجزائرية والوطن، حيث تزامنت هذه المظاهرات مع تعثر المفاوضات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والوفد الفرنسي.

-هذه المظاهرات أعطت دليل قوي على قدرة جبهة التحرير الوطني عل التعبئة والتجنيد واختراق صفوف العدو في أرضه وبعاصمته.

-بفضل هذه المظاهرة بدأت الكفة تميل لصالح القضية الجزائرية من خلال تأييد بعض أطراف الرأي العام الفرنسي للقضية الجزائرية.

-فضح السياسة الاستعمارية أمام الرأي العام العالمي وكشف جرائمها المرتكبة في حق الشعب الجزائري.

-اضطرت الادارة الفرنسية لإلغاء قرار حظر التجوال بعد الضغط عليها من طرف الرأي العام العالمي الذي ساند المتظاهرين[3].

---

[1]-قناة العزيزين الإلكترونية، المرجع السابق.

[2]-آن ترستان، المرجع السابق، ص74، 85.

[3]-محمد الشريف عباس، المرجع السابق، ص55.

ب-الإضراب عن الطعام: قرر المعتقلون الجزائريون الدخول في إضراب شهر جوان وجويلية 1959 محاولة منهم لتحسين أوضاعهم لكن هذا الإضراب فشل بسبب عدم تنظيمه جيدا وعدمتبنيه من طرف أو هيئة معينة، وهو ما زاد أوضاعهم تأزما ،لهذا كان لابد من إعادة الكرة مرة ثانية ولكن بشكل منسق وعام يشمل كافة المساجين في الجزائر وفرنسا فبعد أقل من شهر من مظاهرات 17أكتوبر ،قامت فيدرالية جبهة التحرير بدعوة الجزائريين المتواجدين بالسجون الفرنسية والجزائرية والذين بلغ عددهم20ألف سجين، وتأكدت من استعداد الجميع أصدرت أمر بشن إضراب غير محدود عن الطعام والذي دخل حيز التنفيذ في 1نوفمبر 1961.

دام الإضراب مدة20يوم ،وهذا بهدف انتزاع الاعتراف للمناضلين المسجونين بحقهم كسجناء سياسيين ،وهو ما يدخل في إطار الكفاح السياسي وما سينتج عنه من تبعات قانونية على الصعيد المحلي والعالمي، انطلق الإضراب من مدينة فريسين الفرنسية ،ترددت أصداء هذا الإضراب في هيئة الأمم المتحدة والتي أصدرت عارضة مؤيدة لمطالب الجزائريين ودعت الحكومة الفرنسية للاعتراف بحقوق المعتقلين الجزائريين، قامت فيدرالية جبهة التحرير بالتنسيق بين مواقع الإعتقال ومحاولة كسب المساندة الدولية بالإشتراك مع الحكومة الجزائرية للثورة التحريرية ومواصلة تقديم الأخبار عن سير الإضراب لأجل تدخل الرأي العام العالمي لإيجاد حل سياسي للقضية الجزائرية وهو ما دعت إليه هيئة الأمم المتحدة وتم تغطية هذا الإضراب إعلاميا هذا ماساهم في إنجاحه على الصعيد الدولي[1].

[1]-عمر بوداود، خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا(1957-1962) من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ،مذكرات مناضل، تر أحمد محمد بكلي ،دار القصبة ،الجزائر،2007،ص184-186.

2)المساهمة المالية:

1-دفع الاشتراكات: لعبت الطبقة العاملة المتواجدة بأرض المهجر وخاصة بفرنسا دور كبير في تدعيم ومساندة الثورة التحريرية من خلال المساهمة المالية الكبرى تحت قيادة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا التي كانت تقوم بجمع الاشتراكات المالية ،والتي كانت تدفع لفروعها بمختلف المدن الفرنسية[1]،وتكلفت الفيدرالية بمهمة إيجاد منصب عمل لكل مهاجر لكي يتمكن من دفع الاشتراكات بشكل منتظم وفي بعض الأحيان تلجأ الفيدرالية والودادية إلى استعمال أسلوب الترهيب والتخويف ضد العمال الذين يرفضون الدفع بصفة ثابتة وملتزمة[2].

وبعد انتصار فيدرالية جبهة التحرير على المصاليين أصبح عدد منخرطيها في 1961حوالي 135202مناضل بالإضافة إلى 870ببلجيكا و265في منطقة السار وعدد لابأس به في ألمانيا الاتحادية[3]،هؤلاء العمال شكلوا حوالي80٪من المصادر المالية للحكومة المؤقتة وكانت نسبة اشتراكاتهم في تزايد مستمر وتم تحديده ب1000فرنك فرنسي لكل فرد وبعدها أصبح 2000فرنك فرنسي و3000فرنك بالنسبة للعمال الأجراء ،أما التجار فيدفعون5000فرنك كمبلغ قاعدي وتختلف اشتراكات كل تاجر عن الأخر وهذا حسب رأس مال كل تاجر، وكان الدفع إجباري على كل مناضل ومناصر خلال3أشهر الأولى[4].

وكانت الإشتراكات ترتفع خلال المناسبات الوطنية 1نوفمبر،5جويلية فكافة المناضلين يحولون أجرة يومهم لصالح الثورة التحريرية، وقد واجهت الفيدرالية العديد من الصعوبات والعراقيل أثناء جمع الاشتراكات وخلال نقل الأموال إلى خارج فرنسا حذرا من مصالح المخابرات الفرنسية التي كانت تقف ضد كل تحرك لمناضلي الجبهة، حيث كانت الأموال ترسل إلى الحكومة المؤقتة بالقاهرة عن طريق حملة الحقائب ومن أبرزهم فرانسيس جانسون وهنري كوريال، أما الأموال التي

---

[1]-الاتحاد العام للعمال الجزائريين (التقرير الوطني)،نبذة عن دولة الجزائر، متاح على النت عبر الموقع الالكتروني: - kamal- koko@hotmail.fr.

[2]-أحمد مسعود سيد علي، إسهامات العمال الجزائريين في أوروبا إبان الثورة التحريرية الودادية العامة نموذجا(1956-1962)،المرجع السابق،ص99-100.

[3]-عمار قليل، المصدر السابق،ص374-375.

[4]- هارون علي، المصدر السابق:ص406.

تجمع عن طريق المناضلين فكل منطقة ترسل اشتراكاتها لقيادة جيش التحرير فالوهرانيون يرسلون اشتراكاتهم إلى وهران والأوراسيون إلى الأوراس والقبائليون إلى القبائل[1]،والجدول التالي يوضح تطور اشتراكات العمال الجزائريين خلال سنوات 1958-1959-1960:

السنة	المداخيل	المصاريف
1958(جوان-ديسمبر)	2.815.377.335	238.308.105
1959	5.071.919.925	645.668.399
1960	5.968.201.321	1.020.359.570
المجموع	13.855.489.581	1.904.336.074

من خلال الجدول نلاحظ التطور المستمر لنسبة اشتراكات العمال الجزائريين والتي كانت ترتفع خلال شهر جويلية ونوفمبر بسبب أن العمال يدفعون مبالغ أكثر خلال المناسبتين[2].

-وكان هناك نوعين من المشتركين: النوع الأول ويقدر عددهم150ألف مشتركو لذين كانوا يدفعون لاتحادية جبهة التحرير بفرنسا والنوع الثاني يقدر عددهم10الاف مشترك ظلوا يدفعون اشتراكاتهم للحركة الوطنية الجزائرية، وفي 1961بلغت مساهمة العمال 49.085.960فرنك فرنسي قديم ، وكانت الفيدرالية تصرف حوالي 10٪من اشتراكات العمال في مصاريف نقل الأموال إلى خارج فرنسا ومساعدة السجناء وعوائلهم وتنقل المناضلين إلى تونس والمغرب وتسديد مصاريف مكاتب جبهة التحرير في أوروبا[3].

[1]-سعدي بزيان، دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة نوفمبر1954التاريخ السياسي والنضالي للعمال الجزائريين في المهجر من نجم شمال إفريقيا إلى الاستقلال ،ط2،منشورات ثالة،2009،ص 64، 67، 69، 70.

[2]- هارون علي، المصدر السابق،ص410.

[3]-سعدي بزيان، المرجع السابق،ص65، 67.

المبحث الثالث: شبكات دعم العمال الجزائريين أقامت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا العديد من الاتصالات مع بعض الفرنسيين لأجل الحصول على الدعم والمساندة منهم والذين كانوا يسعون إلى تقديم يد العون إلى العمال الجزائريين بشتى أنواع الطرق من خلال تأكيدهم على عدالة وشرعية القضية الجزائرية مثل موريس بارات، ومنهم من كان ينشط في المجال الإعلامي ،وتم تشكيل شبكات وهياكل تدعم العمال الجزائريين ومن أهم هذه الشبكات نذكر:

1-**شبكة جانسون:** وسميت بهذا الاسم نسبة لمؤسسها فرانسيس جانسون وكان أول اتصال بينه وبين مناضلي جبهة التحرير بفرنسا في جويلية1957،حيث جرى لقاء تشاوري بين جانسون وعمر بوداود رئيس فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا وتم خلاله مناقشة العديد من الأمور وهذا فيما يخص: نقل الأموال والرجال ،كيفية توزيع البيانات والمناشير، بعد هذا اللقاء تعززت العلاقة التعاونية بين الفيدرالية وهذه الشبكة، حيث أنشأت هذه الأخيرة هياكل تم تقسيمها إلى فروع وكل فرع كان مكلف بنشاط معين منها: فرع الإسكان ،فرع الأسلاك الذي يمكن عبره الدخول والخروج من فرنسا، وفرع مكلف بنقل الأموال كما كان يقوم بنقل الطرود بين المناضلين، وكان لجانسون دور في التعريف بالقضية الجزائرية ولفت الرأي العام إلى ما يجري في الجزائر،.

بالإضافة إلى إنتاج العديد من الكتب مثل: "الجزائر الخارجة عن القانون"، ودورية بعنوان "الحقيقة الهادفة" والتي كانت تتناول الأخبار التي يتم تجاهلها ،وكان لهذه الشبكة فروع أخرى في كل من ألمانيا، سويسرا، بلجيكا لأجل الإشراف على عملية التمرير، أي نقل المناضلين عبر الحدود[1].

[1]-عمر بوداود، المصدر السابق،ص133-136.

2-شبكة هنري كوريال: أنشأت هذه الشبكة بعد حل شبكة جانسون ،وفي بعض الأحيان ضمت العديد من أعضائها ،والتي تشكلت أساسا من الرجال والنساء الذين ينتمون إلى اليسار الفرنسي ،وكانت المهمة الأساسية لكوريال هي تحويل الأموال من فرنسا إلى الخارج فهو الأنسب لهذا النشاط كونه ابن لأحد رجال البنوك في الاسكندرية الأكثر شيوعا في مصر، وفي بعض الأحيان يتكفل بعملية التمرير عبر الحدود، كما قدمت الشبكة مساعدات في الاتصالات والإيواء[1]،كما شكل هنري كوريال[2]شبكات وطنية ذات بعد محلي قائمة على علاقات شخصية بين النقابيين والمناضلين السياسيين.

لذلك كانت المهمة الأساسية لهذه الشبكة في نظر جبهة التحرير هي تمرير أموال التبرعات وضمان أمن الإطارات الذين يعبرون الحدود الفرنسية، وكان أعضائها منتشرون تقريبا في كل مكان بفرنسا وسويسرا وألمانيا، إيطاليا، بلجيكا، كما قامت بتزويد الجبهة بالأسلحة، وكانت عملية تهريب المناضلين تتم وفق تعليمات صارمة وفي جَو من الحذر والأمن ،وتكلف للقيام بالعملية 3سيارات ،سيارة تفتح الطريق، وسيارة أخرى تحمل الإطار وسيارة في المؤخرة، كما كانت تقوم باستلام الأسلحة والعتاد والمسدسات والخراطيش عبر الحدود البلجيكية ولوكسمبورغ[3].

[1]-عمر بوداود، المصدر السابق،ص142،139 .

[2]-ولد في 1914بالقاهرة ،مؤسس الحركة المصرية للتحرير الوطني(1943-1947)،ساند فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، انضم إلى شبكة حاملي الحقائب التابعة لفرنسيس جانسون وفي 1960أسس الحركة الفرنسية المناهضة للاستعمار، اعتقلته السلطات الفرنسية بسبب مساعدته للجزائريين، وبعد خروجه من السجن 1962أنشأ منظمة التضامن لمساندة لحركات التحرر في العالم الثالث ،اغتيل في 4ماي 1978،مأخوذ من: هارون علي، المصدر السابق،432.

[3]-دحو جربال، المرجع السابق،ص160-162.

-شبكة رابتيس: طبقا لمبادئ هذه الشبكة أعلنت تأييدها المبكر والتعاطف مع القضية الجزائرية ،وتم اللجوء إلى هذه الشبكة من أجل الحصول على أوراق وبطاقات هوية ووثائق مزورة، كما قدم السيد رابتيس بابلو وزملاءه مساعدات في العديد من المجالات منها تورط هذه الشبكة في قضية الأموال المزورة بقيادة مؤسسها شخصيا بابلو لأجل إلحاق أزمة بالبنوك الفرنسية، هذا تلبية لطلب مناضلي جبهة التحرير، إلا أنه ألقي عليه القبض من طرف قوات الأمن الهولندية[1].

4-**شبكة دافزي:** تكونت هذه الشبكة من مجموعة من القساوسة العمال وأعضاء بعثة فرنسا، بقيادة دافزي روبير المدعو مارتن الذي لعب دورا بارزا، كما كان ينشط بهذه الشبكة رجال الدين ونساء دفعتهم حياتهم الشخصية للانضمام إلى شبكات دعم جبهة التحرير الوطني ومن بين هؤلاء النساء المناضلات في هذه الشبكة نجد آن لودوك ومونيك المناضلة الشيوعية التي كانت بحوزتها أموال المناضلين ووثائقهم والتي تعرضت للاعتقال في 17 ماي 1958،ووضعت تحت الاقامة الجبرية إلى غاية انتهاء الحرب .

وأثناء اعتقال مونيك كانت أول خطوة لآن لودوك التي أصبحت تتعامل مع روبير دافزي ابتداء من جوان 1958 والتي كلفت بمهمة كراء الشقق للمناضلين ،وحمل الحقائب والمحافظة على أموال تبرعات ،وتغطية عمليات العبور عبر الحدود الألمانية والتي تعرضت للاعتقال من طرف السلطات الفرنسية في أكتوبر 1958وبعد إطلاق سراحها أصبحت تهتم بأمانة الجريدة أو الاتصال بمحامي دافزي أو ناشره أو إيجاد مخبأ له، وتم القبض على دافزي في 1960وتفكيك شبكته[2].

[1]-عمر بوداود، المصدر السابق،142.

[2]-دحو جربال ،المرجع السابق ،ص152-156.

المبحث الرابع: انتصارات جبهة التحرير وردود الفعل الفرنسية:

1-الانتصارات السياسية لجبهة التحرير بفرنسا: بالإضافة إلى المجهودات التي بذلتها الفيدرالية في سبيل تأطير العمال والمساهمة المالية في الثورة نجد أيضا العمليات الفدائية التي كان لتنفيذها وقع كبير والتي قدرت ب242هجوم،و181هدف،ساهمت هذه العمليات في تحقيق العديد من الانتصارات والأهداف منها:

-قام المناضلون بحرق الغابات ومعامل التكرير بهدف تذكير الشعب الفرنسي بما تتعرض له الغابات الجزائرية من حرائق جراء قنابل النبالم.

-تخفيف الضغط على جيش التحرير بالوطن وإحساس كتائبه بنوع من الانفراج.

-إجبار80.000 عسكري فرنسي على المكوث بفرنسا والعدول عن التوجه نحو الجزائر، لأجل تعزيز الهياكل القاعدية والرقابة بفرنسا وهو انتصار بحدَ ذاته.

-تحسين صورة الثورة الجزائرية في نظر العالم العربي الذي كان يشك في قدرة جبهة التحرير على تحقيق هدفها المنشود من خلال الكفاح.

-تعزيز علاقات الثورة مع بلدان الجوار وخاصة في الشرق الأوسط(مصر).

-ساهمت جهود الفيدرالية ومناضليها بالتأثير على الرأي العام والتعجيل في مفاوضات الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية والحكومة الفرنسية.

-بفضل الاضراب عن الطعام الذي كان بقيادة فيدرالية جبهة التحرير تدخل الرأي العام وطالب بضرورة إيجاد حل سياسي للقضية الوطنية والاعتراف بمطالب شعبها[1].

-كشف السياسة الفرنسية وجرائمها أمام الرأي العام العالمي في حق الشعب الجزائري.

[1]-عمر بوداود، المصدر السابق، ص(168-169)،(185-186).

–إفشال السياسة الفرنسية الرامية لفصل الجالية الجزائرية بفرنسا عن جبهة التحرير الوطني بالجزائر فكانت مظاهرات 17أكتوبر 1961 دليل كافي على التضامن.[1]

2–**ردود الفعل الفرنسية على نشاطات المناضلين :** لم تكن فرنسا لترضى أو لتسكت على هذه الانتصارات التي حققها العمال بقيادة فيدرالية جبهة التحرير، بل جندت كافة الوسائل والطرق وتحرت جميع السبل لأجل طمس هاته الانتصارات والتقليل من شأنها ومحاولة القضاء على الثورة من أساسها حيث قامت باعتقال ألاف من العمال والذين بلغ عددهم حوالي 30ألف سجين أي حوالي 12٪من مجموع المهاجرين.

–إعلان الجنرال ديغول عن حل الودادية العامة للعمال الجزائريين في 20أوت 1958،وهذا ما اعتبرته عناصر اتحادية جبهة التحرير بمثابة الاعلان عن الحرب على الهجرة الجزائرية بفرنسا.

–تعرض أكثر من نصف مليون جزائري للتفتيش والسجن وملاحقتهم بكل المدن والاحياء القصديرية التي كان يقطنونها.

–قيام مصالح الأمن الفرنسية بمصادرة أموال اشتراكات العمال حوالي مليار سنتيم خلال الفترة(1956–1962)والتي يوضحها الجدول التالي:

السنة	المبالغ المصادرة بالفرنك الفرنسي
1956	102.879.5
1957	464.71.500
1958	559.618.87
1959	1.190.166.00
1960	1.054.207.90
1961	4.768.321
1962	1.125.548.321

[1]– محمد الشريف عباس، المرجع السابق، ص55.

المجموع	11.255.483.27 [1]

–التفنن في أساليب وأنواع التعذيب منها: التعذيب بالكهرباء، التعذيب بالمواد الكيماوية ،التعذيب بقلم الرصاص، إجبار الشخص على شرب ماء مخلوط بالرمل ومن بين الاشخاص الذين تعرضوا لهذا التعذيب :بوعلام مختار ،عيسى صالح،....[2].

–إعلان موريس بابون لقرار حظر التجوال لأجل قطع الاتصال بين المناضلين ومنع استمرار الدعم للثورة، والذي راح ضحيته آلاف من الجزائريين بالحرق والرمي في نهر السين وما هذا القرار إلا إجراء قمعي لضرب الثورة والقضاء عليها[3].

–سخرت الشرطة الفرنسية كل ما لديها من قوة للبحث والكشف عن مخابئ أموال جبهة التحرير ومطاردة حامليها وناقليها وتفكيك شبكات الجمع والنقل[4].

–قيام السلطات بسجن ومحاكمة أصحاب شبكات الدعم والذين ساندوا ودعموا القضية الجزائرية، حيث قامت بمحاكمة جانسون في 1960واتهامه بالمساس بأمن الدولة الخارجي[5]،إلقاء القبض على دافزي وسجنه وتفكيك شبكته[6].

–إنشاء منظمة اليد الحمراء التي تعود إلى العقيد الفرنسي المتقاعد ميرسي ومفتش الشرطة السابق جان فياري وكريستيان دوري والذين أسسوا هذه المنظمة الارهابية ،هي عبارة تنظيم سري تكفل بكل الاعتداءات ضد مناضلي جبهة التحرير وضد من دعمهم من الاوربيين خاصة الذين تكلفوا بمهمة توفير السلاح[7].

---

[1]– سعدي بزيان ،المرجع السابق، ص35، (44–45).

[2]–المجاهد،ج2،ع35،الخميس 1959/1/15،ص6.

[3]–محمد الشريف عباس ،المرجع السابق،ص54.

[4]– هارون علي ، المصدر السابق،ص409.

[5]–مارسيل بيجو، محاكمة شبكة جانسون، تر عبد السلام عزيزي ،دار القصبة، الجزائر ،2012،ص5.

[6]–دحو جربال ،المرجع السابق،ص156.

[7]– جاك دوشمان ،تاريخ جبهة التحرير الوطني ،تر موجد شيراز، منشورات ميموني ،الجزائر،2013،ص349–351.

الخاتمة

الخاتمة: بعد دراستنا لموضوع العمل النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية الذي عالجنا من خلاله تاريخ الحركة النقابية الجزائرية والمراحل التي مرت بها حتى وصولها مرحلة النضج والخروج لأرض الواقع ومجابهة الاستعمار الفرنسي بشتى الوسائل والطرق سوآءا بالجزائر أو بفرنسا، والتي مثلها الاتحاد العام للعمال الجزائريين والذي شكل كتلة واحدة مع جبهة التحرير الوطني ،وعليه يمكن الوصول إلى مجموعة من النتائج يمكن إيضاحها في العناصر الآتية :

– شكل قانون 1884العائق الرئيسي أمام إمكانية ميلاد حركة نقابية جزائرية، والذي منع الجزائريين من أي حق نقابي ومعاقبة كل من تكون له علاقة بهذا النشاط وهذا ماساهم في تأخر ظهور تنظيمات نقابية إدراكا من فرنسا لمدى قوة وفاعلية النقابات في النضال.

–ساهمت النقابات الفرنسية في تكوين قاعدة وخبرة نقابية للجزائريين أثناء هجرتهم نحو هذه البلاد ومشاهدتهم للنشاط النقابي عن قرب مستفيدين فيما بعد من هذه التجربة التي اكتسبوها خلال هاته الفترة والتي ساهمت في إنشاء نقابات وجمعيات وتكوين أول نواة للعمال المهاجرين هناك.

–ناضل العمال الجزائريون في صفوف النقابات الفرنسية التي كانت تنشط بالجزائر آنذاك الكونفدرالية العامة للشغل والكونفدرالية العامة للعمل الاتحادية.

–لأجل الدفاع عن حقوقهم ومطالبهم من الاستغلال الفرنسي المجحف إلا أن فئة الفلاحين بقيت بعيدة عن أي نشاط نقابي وهذا بسبب السياسة المطبقة عليهم من قبل الكولون الذي كان يطرد كل فلاح من منصب عمله في حالة الإشتباه به أنه على علاقة بالعمل النقابي.

–شكلت المسألة الوطنية منعرجا حاسما في تاريخ في نضال العمال الجزائريين بالنقابات الفرنسية، التي رفضت تبني مطلب استقلال الجزائر وهوما دفع بالكثير من العمال لتركها ومحاولة إنشاء نقابة وطنية التي تعود بوادرها إلى سنة 1943 أين تم إنشاء نقابة التجار المسلمين.
–يعد مصالي الحاج هو أول من فكر في إنشاء نقابة جزائرية لإدراكه لأهمية العمل النقابي ومدى فاعليته في خدمة القضية الوطنية والذي أنشأ اتحاد نقابات العمال الجزائريين والتي تبنت النضال المطلبي الإجتماعي.

–حاولت الكونفدرالية العامة للشغل المحافظة على العمال الجزائريين ضمن صفوفها ومنع انفصالهم لهذا أنشأت الاتحاد العام للنقابات الجزائرية المستقل اسميا المرتبط بها ضمنيا الذي حاول جذب العمال إليه ببرنامج اقتصادي واجتماعي في وقت كانت فيه معركة الاستقلال والتحرير على أشدها.

–يعد الإتحاد العام للعمال الجزائريين هو أول نقابة جزائرية مسلمة دافعت عن العمال وتبنت مطلب الاستقلال بكل قوة وحرية دون قيود ولا مرجعيات، والذي أنشأته جبهة التحرير الوطني لأجل النضال على كافة الجبهات بالإشراك الفعال لكل الفئات في عملية التحرير.

– تبنى الإتحاد العام للعمال الجزائريين النضال المزدوج أولا الدفاع عن العمال من خلال المطالبة بحقوقهم ومحاولة التغيير في الأوضاع الاجتماعية وهذا ما برز جليا في قانونه الأساسي ،ومن جهة ثانية من أجل الاستقلال الوطني من خلال محاولة التعريف بالقضية الجزائرية في المؤتمرات والنقابات العمالية الدولية ومحاولة توفير الدعم لها.

–إعتبر الاتحاد العام الجزائريين أن استقلال الجزائر هو العامل الوحيد القادر على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وأن النضال من أجل جزائر حرة مستقلة لا يمكن فصله عن النضال الإجتماعي والإقتصادي.

– ساهمت الاضرابات والمظاهرات التي خاضتها الطبقة العاملة بقيادة الاتحاد العام للعمال وجبهة التحرير الوطني في الكشف عن حقيقة السياسة الاستعمارية وأساليبها القمعية أمام الرأي العام العالمي وكسبه في كثير من الأحيان لصالح القضية الوطنية وفي مقدمتها إضراب ثمانية أيام الذي حقق نتائج إيجابية على الصعيد المحلي والدولي.

–شكلت وسائل الكفاح النقابي للإتحاد العام للعمال الجزائريين مركز قوة للنضال العمالي ضد الاستعمار الفرنسي من جهة وذات دور فعال في تعبئة الجماهير في إطار فكرة التحرر والنضال المطلبي تحت لواء جبهة التحرير الوطني وتجنيد العمال حول الثورة التحريرية.
–أدركت جبهة التحرير الوطني مدى أهمية الجالية الجزائرية بالمهجر في عملية النضال والكفاح من خلال نقل الحرب إلى فرنسا على جبهات متعددة سوآءا من الجانب السياسي وتأطير العمال في

هيئات نقابية –الودادية العامة للعمال الجزائريين– أومن الجانب العسكري الذي تمثل في العمليات الفدائية.

–أكدت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا على مدى التنسيق والتضامن بين جبهة التحرير الوطني والمهاجرين بفرنسا ومدى قدرتها على التنظيم والتأطير وهذا ما ترجمته مظاهرات 17أكتوبر 1961،والاضراب عن الطعام نوفمبر 1961 الذي كان بالسجون الجزائرية والفرنسية وما حققته هذه الحركة المطلبية من أثر إيجابي يحسب لصالح القضية الوطنية.

–أدركت السلطات الفرنسية مدى قدرة جبهة التحرير على تعبئة الجماهير والتفافهم حول الثورة لذلك حاولت الاستعاضة عن طريق الأساليب القمعية والوحشية لأجل ضرب القضية الوطنية وإفشال مشروع التحرير الوطني وأبرز قرار صاغته لأجل هذا هو قرار حظر التجوال على الجزائريين أكتوبر 1961 الذي يهدف إلى قطع الدعم والمساندة عن الثورة.

وفي الأخير يمكن القول بأن مجال البحث حول هذا الموضوع يبقى مفتوح أمام الباحثين، فلا يمكن حصر هذه الدراسة في صفحات معدودة.

فهرس الملاحق

الملحق رقم 01:اجتماع الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للعمال الجزائريين

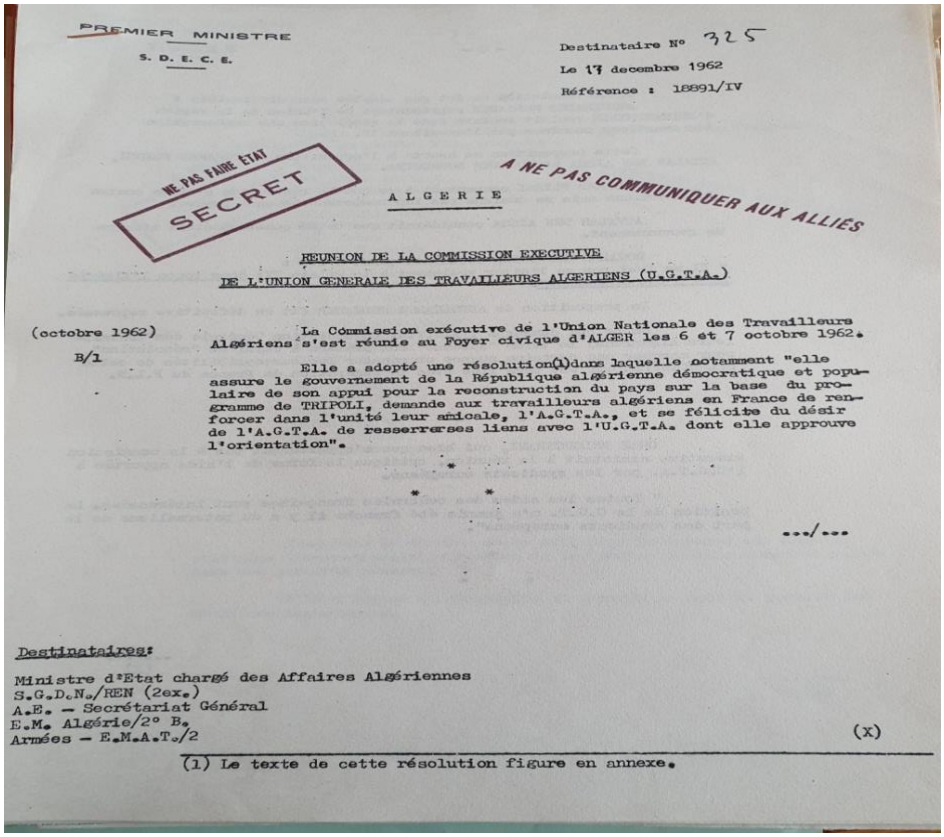

PREMIER MINISTRE
S. D. E. C. E.

Destinataire N° 325
Le 17 décembre 1962
Référence : 18891/IV

NE PAS FAIRE ÉTAT
SECRET

A NE PAS COMMUNIQUER AUX ALLIES

ALGERIE

REUNION DE LA COMMISSION EXECUTIVE
DE L'UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS ALGERIENS (U.G.T.A.)

(octobre 1962)
B/1

La Commission exécutive de l'Union Nationale des Travailleurs Algériens s'est réunie au Foyer civique d'ALGER les 6 et 7 octobre 1962.

Elle a adopté une résolution(1) dans laquelle notamment "elle assure le gouvernement de la République algérienne démocratique et populaire de son appui pour la reconstruction du pays sur la base du programme de TRIPOLI, demande aux travailleurs algériens en France de renforcer dans l'unité leur amicale, l'A.G.T.A., et se félicite du désir de l'A.G.T.A. de resserrer ses liens avec l'U.G.T.A. dont elle approuve l'orientation".

* * *

.../...

Destinataires:

Ministre d'Etat chargé des Affaires Algériennes
S.G.D.N./REN (2ex.)
A.E. — Secrétariat Général
E.M. Algérie/2° B.
Armées — E.M.A.T./2

(X)

(1) Le texte de cette résolution figure en annexe.

الملحق رقم 02:نشاطات الاتحاد العام للعمال الجزائريين

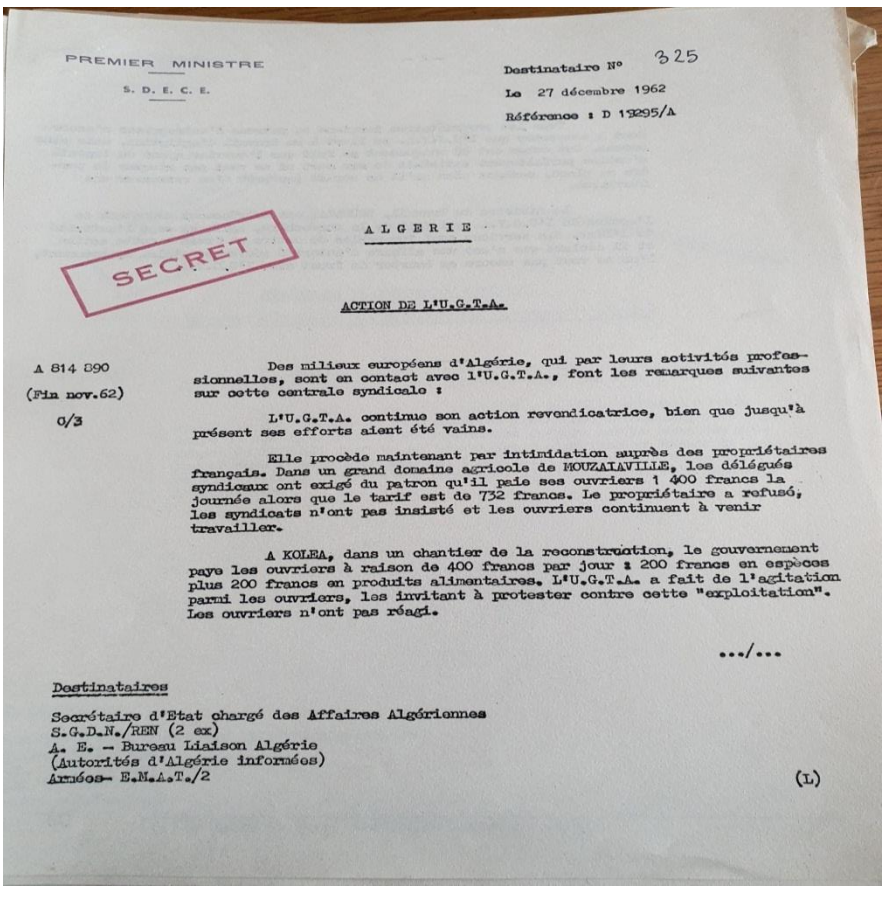

PREMIER MINISTRE
S. D. E. C. E.

Destinataire N° 325
Le 27 décembre 1962
Référence : D 13295/A

SECRET

ALGERIE

ACTION DE L'U.G.T.A.

A 814 890
(Fin nov.62)
0/3

Des milieux européens d'Algérie, qui par leurs activités professionnelles, sont en contact avec l'U.G.T.A., font les remarques suivantes sur cette centrale syndicale :

L'U.G.T.A. continue son action revendicatrice, bien que jusqu'à présent ses efforts aient été vains.

Elle procède maintenant par intimidation auprès des propriétaires français. Dans un grand domaine agricole de MOUZAIAVILLE, les délégués syndicaux ont exigé du patron qu'il paie ses ouvriers 1 400 francs la journée alors que le tarif est de 732 francs. Le propriétaire a refusé, les syndicats n'ont pas insisté et les ouvriers continuent à venir travailler.

A KOLEA, dans un chantier de la reconstruction, le gouvernement paye les ouvriers à raison de 400 francs par jour : 200 francs en espèces plus 200 francs en produits alimentaires. L'U.G.T.A. a fait de l'agitation parmi les ouvriers, les invitant à protester contre cette "exploitation". Les ouvriers n'ont pas réagi.

.../...

Destinataires

Secrétaire d'Etat chargé des Affaires Algériennes
S.G.D.N./REN (2 ex)
A. E. — Bureau Liaison Algérie
(Autorités d'Algérie informées)
Armées- E.M.A.T./2

(L)

الملحق رقم 03:نشاطات الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الاتحاد الدولي الالماني

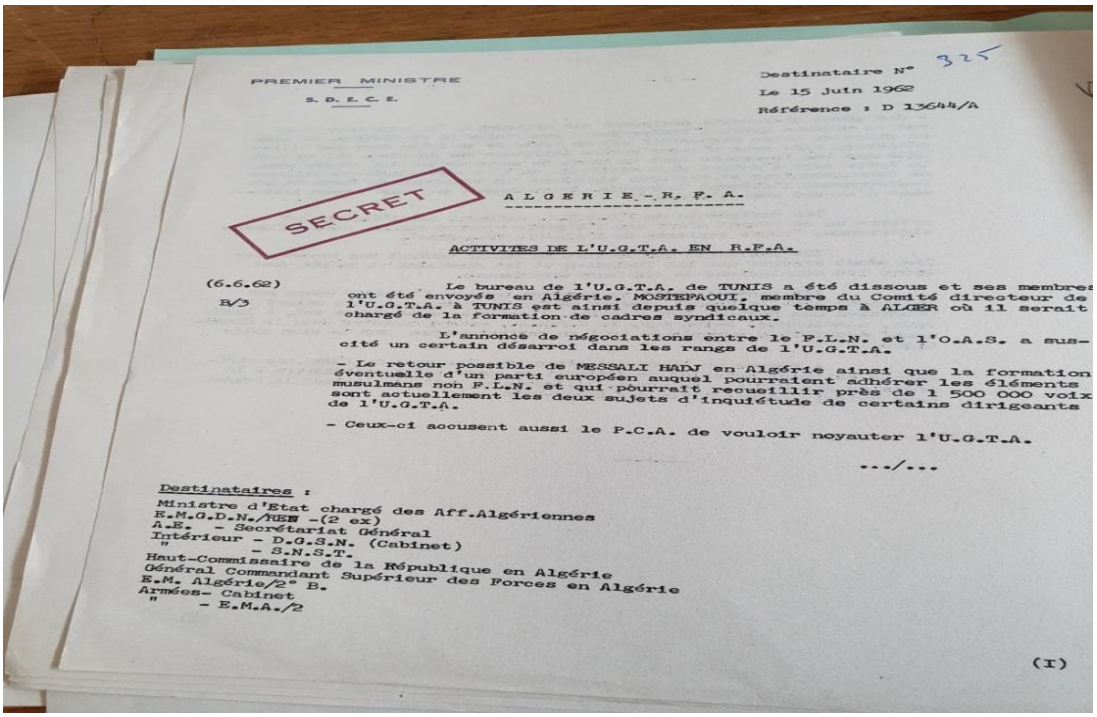

PREMIER MINISTRE
S. D. E. C. E.

Destinataire N° 325
Le 15 juin 1962
Référence : D 13644/A

SECRET

ALGERIE - R. F. A.

ACTIVITES DE L'U.G.T.A. EN R.F.A.

(6.6.62)
B/3

Le bureau de l'U.G.T.A. de TUNIS a été dissous et ses membres ont été envoyés en Algérie. MOUHEPAOUI, membre du Comité directeur de l'U.G.T.A. à TUNIS est ainsi depuis quelque temps à ALGER où il serait chargé de la formation de cadres syndicaux.

L'annonce de négociations entre le F.L.N. et l'O.A.S. a suscité un certain désarroi dans les rangs de l'U.G.T.A.

- Le retour possible de MESSALI HADJ en Algérie ainsi que la formation éventuelle d'un parti européen auquel pourraient adhérer les éléments musulmans non F.L.N. et qui pourrait recueillir près de 1 500 000 voix sont actuellement les deux sujets d'inquiétude de certains dirigeants de l'U.G.T.A.

- Ceux-ci accusent aussi le P.C.A. de vouloir noyauter l'U.G.T.A.

.../...

Destinataires :
Ministre d'Etat chargé des Aff.Algériennes
E.M.G.D.N./REN -(2 ex)
A.E. - Secrétariat Général
Intérieur - D.G.S.N. (Cabinet)
" - S.N.S.T.
Haut-Commissaire de la République en Algérie
Général Commandant Supérieur des Forces en Algérie
E.M. Algérie/2° B.
Armées- Cabinet
" - E.M.A./2

(I)

الملحق رقم 04:الخيارات السياسية للاتحاد العام للعمال الجزائريين

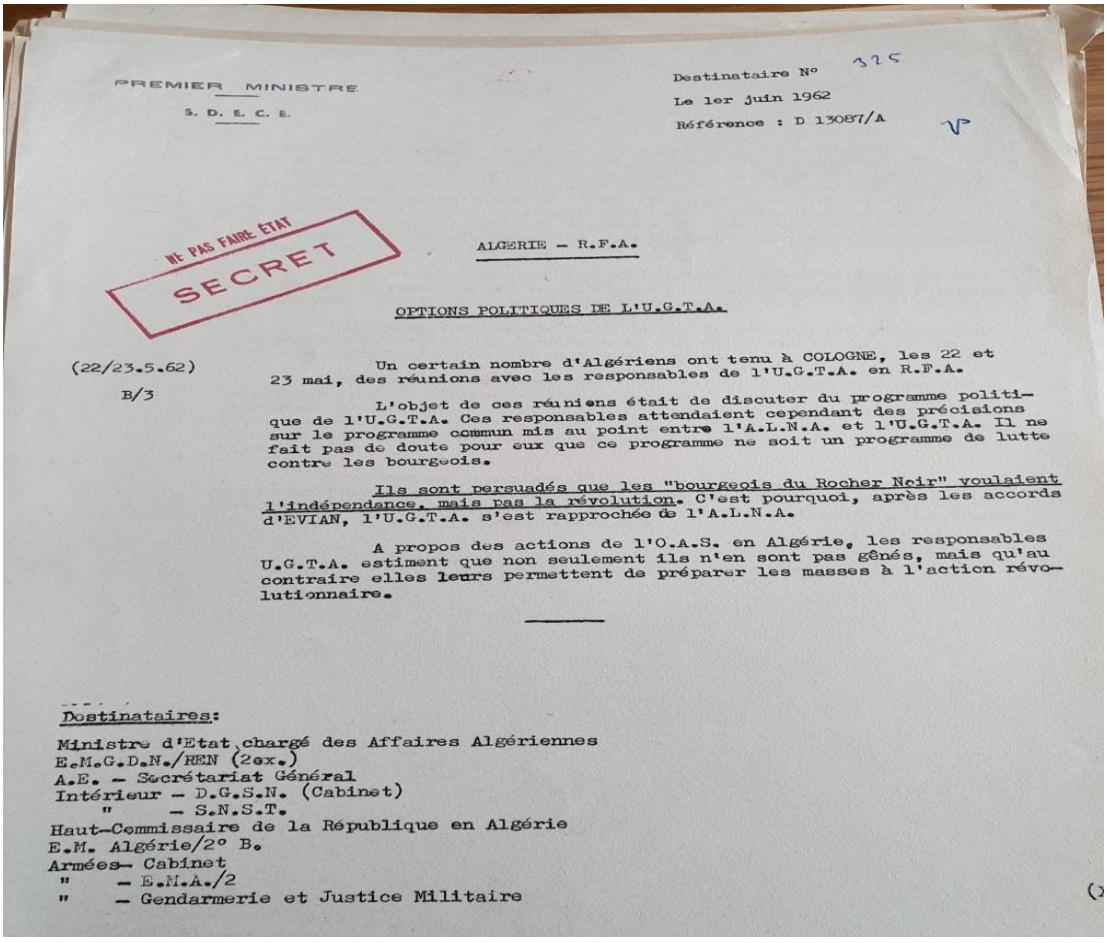

PREMIER MINISTRE
S. D. E. C. E.

Destinataire N° 325
Le 1er juin 1962
Référence : D 13087/A

NE PAS FAIRE ETAT
SECRET

ALGERIE - R.F.A.

OPTIONS POLITIQUES DE L'U.G.T.A.

(22/23.5.62)
B/3

Un certain nombre d'Algériens ont tenu à COLOGNE, les 22 et 23 mai, des réunions avec les responsables de l'U.G.T.A. en R.F.A.

L'objet de ces réuniens était de discuter du programme politique de l'U.G.T.A. Ces responsables attendaient cependant des précisions sur le programme commun mis au point entre l'A.L.N.A. et l'U.G.T.A. Il ne fait pas de doute pour eux que ce programme ne soit un programme de lutte contre les bourgeois.

Ils sont persuadés que les "bourgeois du Rocher Noir" voulaient l'indépendance, mais pas la révolution. C'est pourquoi, après les accords d'EVIAN, l'U.G.T.A. s'est rapprochée de l'A.L.N.A.

A propos des actions de l'O.A.S. en Algérie, les responsables U.G.T.A. estiment que non seulement ils n'en sont pas gênés, mais qu'au contraire elles leurs permettent de préparer les masses à l'action révolutionnaire.

Destinataires:
Ministre d'Etat chargé des Affaires Algériennes
E.M.G.D.N./REN (2ex.)
A.E. - Secrétariat Général
Intérieur - D.G.S.N. (Cabinet)
" - S.N.S.T.
Haut-Commissaire de la République en Algérie
E.M. Algérie/2° B.
Armées- Cabinet
" - E.M.A./2
" - Gendarmerie et Justice Militaire

(2

الملحق رقم 05:الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة والاتحاد العام للعمال الجزائريين

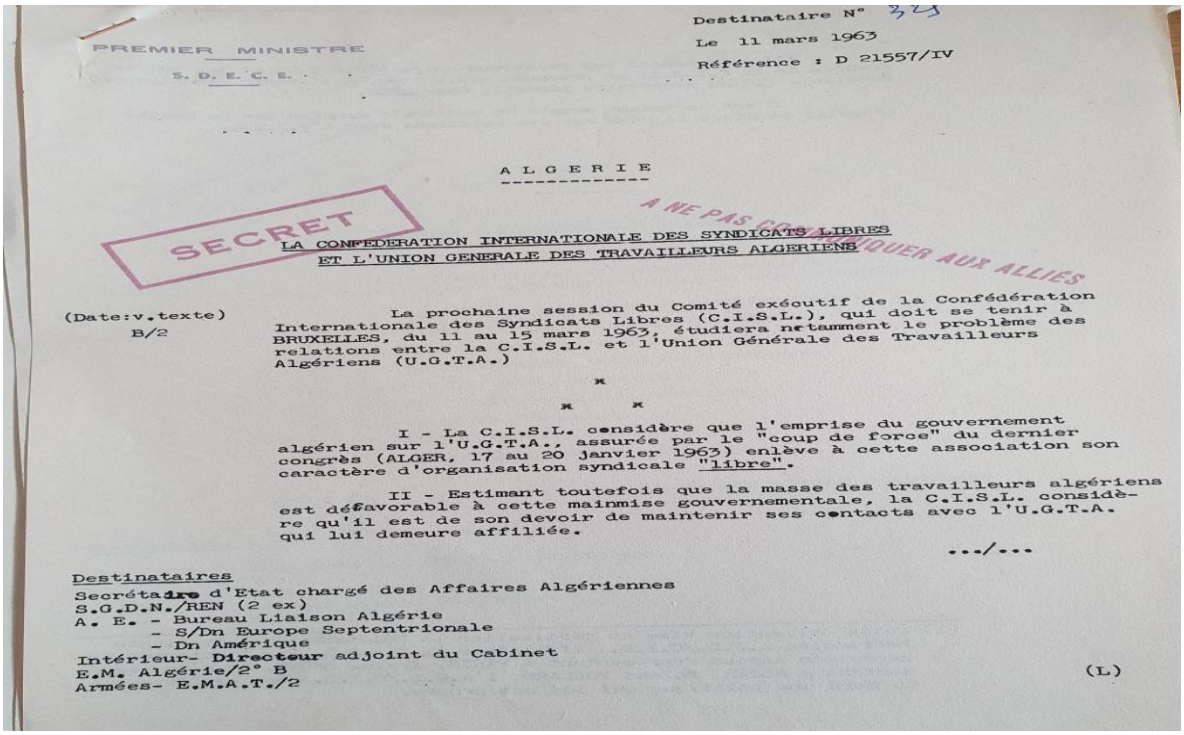

PREMIER MINISTRE
S. D. E. C. E.

Destinataire N° 324
Le 11 mars 1963
Référence : D 21557/IV

ALGERIE

SECRET

A NE PAS COMMUNIQUER AUX ALLIES

LA CONFEDERATION INTERNATIONALE DES SYNDICATS LIBRES
ET L'UNION GENERALE DES TRAVAILLEURS ALGERIENS

(Date:v.texte)
B/2

La prochaine session du Comité exécutif de la Confédération Internationale des Syndicats Libres (C.I.S.L.), qui doit se tenir à BRUXELLES, du 11 au 15 mars 1963, étudiera notamment le problème des relations entre la C.I.S.L. et l'Union Générale des Travailleurs Algériens (U.G.T.A.)

* * *

I - La C.I.S.L. considère que l'emprise du gouvernement algérien sur l'U.G.T.A., assurée par le "coup de force" du dernier congrès (ALGER, 17 au 20 janvier 1963) enlève à cette association son caractère d'organisation syndicale "libre".

II - Estimant toutefois que la masse des travailleurs algériens est défavorable à cette mainmise gouvernementale, la C.I.S.L. considère qu'il est de son devoir de maintenir ses contacts avec l'U.G.T.A. qui lui demeure affiliée.

.../...

Destinataires
Secrétaire d'Etat chargé des Affaires Algériennes
S.G.D.N./REN (2 ex)
A. E. - Bureau Liaison Algérie
- S/Dn Europe Septentrionale
- Dn Amérique
Intérieur- Directeur adjoint du Cabinet
E.M. Algérie/2° B
Armées- E.M.A.T./2

(L)

الملحق رقم 06:نشاطات الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الجمهورية الفيدرالية الالمانية

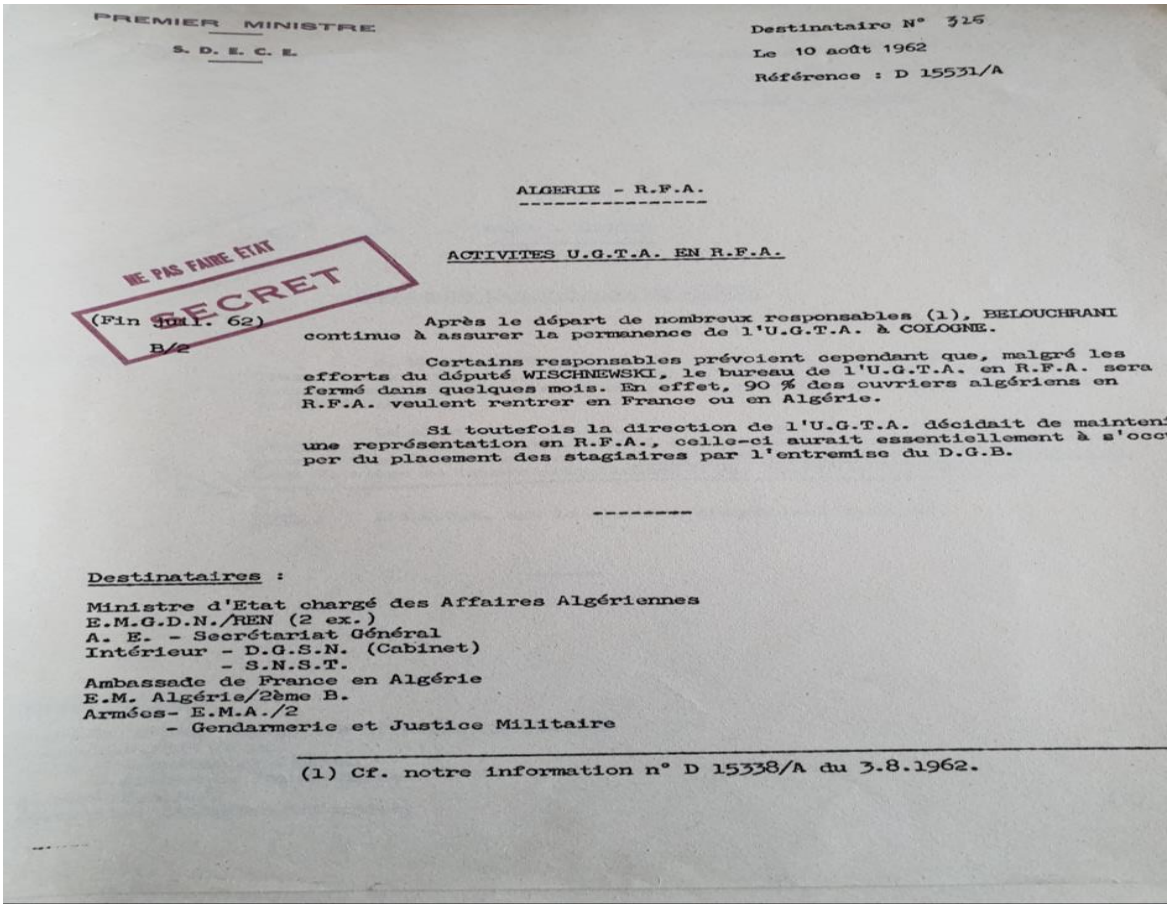

PREMIER MINISTRE
S. D. E. C. E.

Destinataire N° 325
Le 10 août 1962
Référence : D 15531/A

ALGERIE - R.F.A.

NE PAS FAIRE ETAT

SECRET

ACTIVITES U.G.T.A. EN R.F.A.

(Fin juil. 62)
B/e

Après le départ de nombreux responsables (1), BELOUCHRANI continue à assurer la permanence de l'U.G.T.A. à COLOGNE.

Certains responsables prévoient cependant que, malgré les efforts du député WISCHNEWSKI, le bureau de l'U.G.T.A. en R.F.A. sera fermé dans quelques mois. En effet, 90 % des ouvriers algériens en R.F.A. veulent rentrer en France ou en Algérie.

Si toutefois la direction de l'U.G.T.A. décidait de maintenir une représentation en R.F.A., celle-ci aurait essentiellement à s'occuper du placement des stagiaires par l'entremise du D.G.B.

Destinataires :

Ministre d'Etat chargé des Affaires Algériennes
E.M.G.D.N./REN (2 ex.)
A. E. - Secrétariat Général
Intérieur - D.G.S.N. (Cabinet)
- S.N.S.T.
Ambassade de France en Algérie
E.M. Algérie/2ème B.
Armées- E.M.A./2
- Gendarmerie et Justice Militaire

(1) Cf. notre information n° D 15338/A du 3.8.1962.

الملحق رقم:(07) مأخوذ من: بلقاسم سعيد، المجاهد بن عيسى عطاالله ،24فيفري 2014 الجزائر،18:34،ص11

الملحق رقم:(08)،مأخوذ من: بلقاسم سعيد، المرجع السابق ،ص10

فهرس الأعلام

حرف الألف:

-الحاج علي عبد القادر: 13،14

-آكلي بانون: 13

-الأمير خالد: 13،14

-أحمد مزغنة: 23

-الصافي بوديسة: 52

-أحمد بخات: 35

حرف الباء:

-بوعلام بورويبة: 29،30،47

حرف اللام:

-لخضر قايدي: 22،47

-ليون بلوم: 18

حرف الميم:

-مصالي الحاج: 14،18،35،36،45،52،70

-محمد رمضاني: 27

-محمد ناجي: 35

-محمد بوضياف: 51،35

-مراد طربوش: 51

-موريس بابون: 56،52،62

حرف العين:

-عيسات إيدير: 29،22

-عبد الرحمن كيوان: 23

-عباس والي تركي: 33

-عبان رمضان: 39

حرف الهاء:

-هنري كوريال: 64،61

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:

المصادر:

1-المصادر العربية

أ-الكتب

1-بوداود عمر، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر،الجزائر،2007م.

2-بيكار زدرافو، الجزائر شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر، تر فتحي سعيدي، موفم للنشر.

3-علي هارون، الولاية السابعة-حرب جبهة التحرير الوطني (1954-1962)م، تر الصادق عماري ومصطفى ماضي ،دار القصبة،الجزائر،2007م.

4 -فارس محمد، وثائق وشهادات، حول الحركة النقابية في الجزائر، تق محفوظ قداش، منشورات نسيب،الجزائر،2016م.

5-قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة،ج1،ج2،الدار العثمانية ،الجزائر،2013م.

ب/الجرائد والمجلات:

1-جريدة المجاهد،ج2،ع15،35-1-1959/ج4،ع108،نوفمبر 1961.

2-المصادر بالفرنسية:

1 -الأرشيف:

الأرشيف الديبلوماسي للدولة بفرنسا (أمانة الشؤون الجزائرية)

-BoitteN°29QO.17 :

1-Arrestationen Algérie de responsables (.U.G.t.A). destinataire N°325.rèference.d17446/Ale 27octobre1962.

2-Activites de(l'ugta).en(r.f.a)-destinataire N°325 rèference.d13644/A le 15juin1962.3-Reunion de la commission Exécutive de l'union générale des travailleur algériens (u.g.t.a)-destinataire N°325 référence 18891/lv le 17 decembre1962.

4-Activites(u.g.t.a) en(r.f.a)destintaireN°325-rèfèrece.d15531/A le10aoùt1962.

5-la confédération Internationale des syndicats libres et l'union générale des travailleurs algériens .destinataire N°325 rèfèrence.d21557/lV. Le 11mars1963.

6-Action de l'ugta-destinataire N°325..rèfèrence.de19295/A le 27dècembre1962.

7-options politiques de (l'u.g.t.a) destinataire N°23-rèfèrence-d13087/A .le 1juin1962.

-ثانيا: المراجع:

-المراجع بالعربية:

أ- الكتب:

1-آيت مدور محمود، الحركة النقابية المغاربية بين(1945-1962) الجزائر وتونس نموذجا، دار هومه،الجزائر،2013م.

2-آيت مدور محمود ،الحركة العمالية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية بين النضالات الاجتماعية والكفاح التحرري ،دار هومه،الجزائر،2015.

3- بزيان سعدي، دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة أول نوفمبر1954،ط2، منشورات ثالة ،2009م.

4-بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954،معالمها الأساسية ،دار النعمان،2012م.

5-بن حميدة عبد السلام، الشغيلة التونسية(1924-1956)،ط1،دار محمد علي الحامي ،تونس،1984م.

6-بوحوش عمار، العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلة،2008م.

7-بوربيع جمال، محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الحركات العمالية، تخصص تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى،جيجل،2015-2016م.

8-بوعزيز يحي، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني(1946-1962)،دار هومه،الجزائر،2009م.

9-بوقصة كمال، مصادر الوطنية الجزائرية إلى منابع الوطنية الجزائرية، "الشعوبية"، تر ميشيل سطوف، دار القصبة،الجزائر،2005م.

10-بيجو مارسيل، محاكمة شبكة جانسون، تر عبد السلام عزيزي، دار القصبة،الجزائر،2012م.
11-ترستان آن، صمت النهر أكتوبر 1961، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،2013م.
12- جربال دحو، المنظمة الخاصة لفيدرالية جبهة التحرير الوطني(1956-1962)،تر سناء بوزيدة، منشورات الشهاب،2013م.
13-جغلول عبد القادر، تاريخ الجزائر الحديث، تر فيصل عباس،ط3،دا الحداثة،الجزائر،1985م.
14-دوشمان جاك، تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر موجد شيراز، منشورات ميموني،الجزائر،2013م.
15-الزبيري محمد العربي، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954-1962)،منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،دار هومه، الجزائر.
16-زوزو عبد الحميد، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين(1914-1939)مج4،ديوان المطبوعات الجامعية،2010م.
17-طاس إبراهيم، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة التحريرية(1956-1962)،دار الهدى،الجزائر،2013م.
18-لوفن ميشال، حملة أكتوبر العقابية "اغتيال جماعي باريس1961"،ترعبد القادر بوزيدة، دار القصبة للنشر،2013م.
19-صاري الجيلالي ،ثمانية أيام من معركة الجزائر(28جانفي-4فيفري1957)،تر خليل أوذينيه، موفم للنشر،الجزائر2012م.
20-عباس محمد رواد الوطنية.....ثوار عظماء،ج7،دار هومه،الجزائر،2013م.
21-عباس محمد الشريف، من وحي نوفمبر(مداخلات وخطب)،دار الفجر،2005م.

22-عبد الرحمن بن ابراهيم العقون، الكفاح القومي والسياسي، تق مولود

بن عمارمهري،ج1،ج3،منشورات السائحي،الجزائر،2010م.

23-العسلي بسام، الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام، دار النفائس ،ط2، 1985م.

24-قندل جمال، إشكالية تطور وتوسيع الثورة الجزائرية(1954-1962)،ج1،دار الثقافة،الجزائر 2015م.

ب-المقالات والجرائد:

1-البزاز سعد توفيق، الحركة العمالية والنقابية في الجزائريين(1830-1962)،مجلة التربية والعلم،مج19،ع5،جامعة الموصل،2012.

2-خلوفي بغداد، اتحاد نقابات العمال الجزائريين، مجلة ريفرونسيا "أعمال الملتقى الوطني حول الحركة النقابية إبان الحقبة الاستعمارية"،ع4،السداسي الأول 2015

3-خلوفي بغداد، الإعلام النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية ،مجلة الإنسان والعمل،ع1،المركز الجامعي نور البشير،البيض،1أفريل2015.

4-خلوفي بغداد، الحركة الاضرابية للاتحاد العام للعمال الجزائريين أثناء الثورة التحريرية من خلال وثائق أرشيفية، المجلة للمخطوطات، المركز الجامعي نور البشير،البيض،24-3-2018.

5-بومولة نبيل، تطور الحركة النقابية والعمالية الجزائرية عامي(1830-1962)،مجلة ريفرونسيا،"أعمال الملتقى الوطني حول الحركة النقابية إبان الحقبة الاستعمارية"،ع4، 2015.

6-تكران جيلالي، فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية،ع19،جامعة شلف، جانفي 2018.

7-حفظ الله أبو بكر، سامية بن فاطمة، الهجرة الجزائرية إلى فرنسا خلال الاحتلال الفرنسي(1830-1962)،مجلة العلوم الاجتماعية،ع27،جامعة تبسة،نوفمبر 2017.

8-راجعي عبد العزيز، التطورات النقابية في الجزائر خلال سنوات الجبهة الشعبية(1936-1939)،مجلة المصادر،ع29،جامعة مسيلة، السداسي الأول،2017.

9-قيصار نوال، تاريخ الحركة النقابية الجزائرية أثناء الاتحاد العام للعمال الجزائريين(1956-1962)،نموذجا، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس.

10-قيصار نوال، تاريخ الحركة النقابية الجزائرية أثناء الاتحاد العام للعمال الجزائريين(1956-1962)نموذجا، المجلة المغاربية للدراسات الاجتماعية والتاريخية،ع6،جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، جوان 2013.

11-سيد علي أحمد مسعود، إسهامات العمال الجزائريين في أوربا إبان الثورة التحريرية الودادية العامة نموذجا(1956-1962)،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،ع9،جامعة مسيلة،الجزائر،جويلية2015م.

12-سيد علي أحمد مسعود، إسهامات العمال الجزائريين في أوربا الودادية العامة للعمال الجزائريين(1956-1962)،مجلة ريفرونسيا" أعمال الملتقى الوطني حول الحركة النقابية إبان الحقبة الاستعمارية"ع4،السداسي الاول 2015م.**ت**

-الرسائل الجامعية:

-رسائل الدكتوراه:

1- آيت مدور محمود، الحركة العمالية الجزائرية من بدايتها الأولى إلى غاية 1954،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، إ، د، بوضرساية بوعزة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،بوزريعة،2013-2014م.

2-بغداد خلوفي، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية 1954-1962،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية ،قسم التاريخ وعلم الأثار، إ، د، بن نعيمة عبد المجيد، جامعة وهران، الجزائر،2014-2015م.

3-تكران الجيلالي ،الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، أ ،بن يوسف تلمسان، قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2012-2013م.

4-راجعي عبد العزيز، المسيرة النضالية للعمال الجزائريين1924-1962،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، أ، د، مومن العمري ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري،قسنطينة،2017-2018م.

5-زبيري حسين، النقابات المستقلة في الجزائر قراءة في النشاط النقابي لنخبة النقابة في الجزائر، رسالة دكتوراه، إ، خليفة بوزبرة،،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر،2011-2012م.

6-خثير عزيز، العمل النقابي في الجزائر ودوره في خدمة القضية الوطنية الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، أطروحة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر، بوزريعة الجزائر،2016-2017م.

7-قدور محمد ،دور المنظمات الجماهيرية في الثورة التحريرية1956-1962 الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، أ ،د مسعودة مرابط يحياوي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله،الجزائر،2012-2013م.

-رسائل الماجيستر:

1-أوقنون بهية، تطور الحركة النقابية في الجزائر من الأحادية إلى التعددية، مذكرة ماجيستر، فرع التنظيم السياسي والاداري ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،جامعة الجزائر،2003-2004م.

2-بن غليمة سهام، إضراب ثمانية أيام (28جانفي-4فيفري1957)وانعكاساته على مسار الثورة التحريرية، مذكرة ماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، رابح لونيسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران ،السانية،2009-2010م.

3-بوروبة منير، النقابات المستقلة في ظل الحريات النقابية في الجزائر دراسة عينة لمجلس ثانويات العاصمة، رسالة ماجيستر في علم الاجتماع السياسي، رسالة ماجيستر ،إ، أ جمال معتوق، كلية العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة الجزائر،2008-2009م.

4-رفاس نادية ،الحركة المصالية نشأتها وتطورها بفرنسا1954-1962،مذكرة ماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، د، رابح لونيسي، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران،2010-2011م.

-مذكرات الماستر:

1-ابتسام حميدة، المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطاتهم أثناء الثورة التحريرية 1954-1962،مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، إ، ميسوم قاسم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2013-2014

2-بورزق خيرة، الحق النقابي بين قانون العمل في الجزائر والاتفاقيات الدولية للعمل، مذكرة ماستر في القانون الاجتماعي ،إ، بوكلي حسين شكيب، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر ،سعيدة،2013-2014م.

3-لصواني عبد القادر، تطور العمل النقابي في الجزائر، مذكرة ماستر في النظيم السياسي والاداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، إ، بوشنافة شمسة، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،2014-2015م.

4-بن طيب فاطمة الزهراء، زيتون سامية، التنظيم الجماهيري ودوره أثناء الثورة التحريرية1956-1962الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، بن يوسف تلمساني، قسم العلوم الانسانية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة،2015-2016م.

5-قدوري روميسة، الحركة الوطنية مصالي الحاج نموذجا1898-1974،مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، إ، بوغديري كمال ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2014-2015م.

6-قراش سعاد، عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية دراسة تطبيقية عن عمال المؤسسة العمومية للصحة الجوارية مسعد، مذكرة ماستر، إ، لعروسي بوعلام، قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور ،الجلفة،2016-2017م.

-رسائل ليسانس:

-براهمي فاطمة ،رحال عبلة، دور المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية الكبرى، مذكرة ماستر، ابو بكر حفظ الله، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي.

ث-الملتقيات:

-محمد ياحي ،النضال الوطني للمهاجرين الجزائريين بفرنسا "أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال1830-1962"،المنعقد بفندق الأوراسي يومي

30-31أكتوبر 2006،(م،م،و،د،و،أ،ث،ج،ح،و)،الجزائر،2007م.

2-**المراجع بالفرنسية:**

1-kamel bouchama.le mouvement ouvrier et syndical en Algérie(1884-1962).el maarifa.édition juba.2014.

ثالثا: الموسوعات:

-مقلاتي عبد الله، موسوعة أعلام وأبطال الثورة التحريرية، الكتاب الخامس ، وزارة الثقافة،الجزائر،2013.

رابعا: المصادر الالكترونية:

أ-**المجلات**:

-بلقاسم سعيد، المجاهد بن عيسى عطا الله، جريدة الجلفة إنفو الإلكترونية،الجزائر ،24فيفري2014، 18:34.

ب-الأشرطة والفيديوهات:

-قناة العزيزين الإلكترونية، وردة لكحل، وقفة عند الذكرى57لمجازر 17أكتوبر 1961،الجزائر ،17أكتوبر 2018.

ج-مواقع الإنترنت :

Kamal-koko@hotmail.fr.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

-الشكر.....

-الإهداء.....

- قائمة المختصرات.....

- مقدمة.....(.أ- هـ)

الفصل الأول: العمل النقابي بالجزائر قبل1954:

المبحث الأول: مفهوم النقابة والعمل النقابي:

1-مفهوم النقابة..... 7

2-مفهوم العمل النقابي..... 8

3-أنواع النقابات..... 8

4-الفرق بين النقابة والتنظيمات الأخرى..... 8-9

المبحث الثاني: دور عامل الهجرة في تأطير العمال الجزائريين بالنقابات الفرنسية

1-مفهوم الهجرة وأسبابها..... 9-10

2-مراحل الهجرة..... 10-12

3- التطور السياسي والإيديولوجي للمهاجرين الجزائريين 12-14

المبحث الثالث: امتداد الفروع النقابية الفرنسية إلى أرض الجزائر:

1-الحياة النقابية بالجزائر قبل 1919 15

2-التنظيمات النقابية بالجزائر(1919-1939)..... 16-18

3-نشاط الحركة العمالية بعد الح-ع-2..... 19-20

المبحث الرابع: علاقة الحركة النقابية بالحركة الوطنية:

1-الجزأرة التدريجية لإطارات الـ C.G.T ومحاولة الاستقلال عن النقابات الفرنسية.. 21-22

2- حركة انتصار الحريات الديموقراطية ودورها في محاولة إنشاء نقابة وطنية..... 22-23

الفصل الثاني: نشأة وتطور الحركة العمالية الجزائرية:

المبحث الأول: ميلاد ونشأة الحركة النقابية الجزائرية:

1-الإتحاد العام للنقابات الجزائرية..... 26

2-إتحاد نقابات العمال الجزائريين..... 26-28

3-الإتحاد العام للعمال الجزائريين..... 29-30

4-الإتحاد العام للتجار الجزائريين..... 30-32

المبحث الثاني: نشاط التنظيمات النقابية أثناء الثورة التحريرية:

1-نقابة الإتحاد العام للنقابات الجزائرية..... 34

2-نشاطات إتحاد نقابات العمال الجزائريين..... 35-36

3-نشاط الإتحاد العام للعمال الجزائريين 37-41

4-الإتحاد العام للتجار الجزائريين..... 41-42

المبحث الثالث: دور الطبقة العاملة في دعم القضية الوطنية:

أولا : محاولة التعريف بالقضية الوطنية وتدويلها:

1-نضال الإتحاد العام للتجار الجزائريين في سبيل القضية الوطنية..... 42-43

2-الإتحاد العام للعمال الجزائريين ومسعى التعريف بالقضية الوطنية..... 43-44

ثانيا: دور الحركة النقابية في محاولة التغيير الاجتماعي..... 45-46

المبحث الرابع: موقف السلطات الفرنسية من النشاط العمالي النقابي:

1-الإعتقالات..... 47

2-القضاء على الصحافة العمالية..... 48

3-مصادرة العقارات..... 48

الفصل الثالث: دور التنظيمات النقابية الجزائرية بفرنسا

المبحث الأول: الاتحادات العمالية بأرض المهجر

-الوداية العامة للعمال الجزائريين

1-النشأة والتأسيس..... 51-53

2-برنامج الوداية..... 54

3-أهداف التأسيس 55

4- الصعوبات التي واجهت الوداية..... 55

المبحث الثاني: الدعم المالي والسياسي للعمال المهاجرين لثورة أول نوفمبر1954

1-الدعم السياسي:

أ-مظاهرات 17أكتوبر1961..... 56-59

ب -الاضراب عن الطعام 1نوفمبر1961..... 60

2- المساهمة المالية:

-جمع الاشتراكات..... 61-62

المبحث الثالث: شبكات دعم العمال الجزائريين:

1-شبكة جانسون..... 63

2-شبكة كوريال..... 64

3-شبكة رابتيس..... 65

4-شبكة دافزي..... 65

المبحث الرابع: انتصارات جبهة التحرير الوطني وردود الفعل الفرنسية اتجاهها

1-الانتصارات السياسية جبهة التحرير الوطني بفرنسا..... 66

2-ردود الفعل الفرنسية على نشاطات المناضلين..... 67-68

-الخاتمة .....

-الملاحق .....

-فهرس الأعلام.....

-بيبليوغرافيا البحث.....

-فهرس الموضوعات.....

ملخص الرسالة باللغة العربية:

إن تاريخ ظهور الحركة النقابية بالجزائر كان بوقت متأخر، وهذا يعود إلى الظاهرة الاستعمارية التي منعت الجزائريين من أي نشاط نقابي هذا ما ظهر جليا في قانون1884،إلا أن هذا الحال لم يدم فبحلول الح.ع.1 التي سمحت للجزائريين بالهجرة نحو فرنسا ومشاهدة العمل النقابي عن قرب والانخراط في صفوف النقابات الفرنسية، وهنا تكونت النواة الأولى للعمال الجزائريين وهي حزب نجم شمال إفريقيا الذي ناضل بالمهجر، ثم امتد نصاله إلى أرض الوطن مدافعا عن حقوق العمال مطالبا باستقلال الجزائر، إلا الأحزاب والجمعيات الوطنية التي ظهرت بهذه الفترة لم تكن لتتمكن من حماية الطبقة العاملة من الاستغلال المجحف الذي بات يزداد يوما بعد يوم، لهذا كانت وجهة هؤلاء العمال نحو الانخراط في صفوف النقابات الفرنسية التي كانت تنشط بالجزائر في إطار الكونفدرالية الأم بفرنسا رغبة منهم في تحسين أوضاعهم والدفاع عن حقوقهم، واستمر نضال العمال الجزائريين في هذه المركزيات النقابية وفي مقدمتها الكونفدرالية العامة للشغل ،إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية حيث بدت القطيعة النهائية بين هاته النقابات والجزائريين واضحة، والذين بدورهم حاولوا الانفصال وإنشاء نقابة وطنية مستقلة تدافع عن حقوقهم وتطالب باستقلال بلادهم، فبعد العديد من المحاولات تم إنشاء أول نقابة جزائرية مسلمة ألا وهي :الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 24 فيفري1956 الذي نظم جملة من الاضراب والمظاهرات والممارسات الديبلوماسية في إطار النقابات الدولية والمؤتمرات العمالية العالمية، بالإضافة إلى مجهوده الذي بذله في فرنسا ممثلا في الوداية العامة التي كانت تنشط في إطار فيدرالية جبهة التحرير الوطني بالإضافة إلى فروعها التي كانت تنشط بالعديد من الدول الأوربية ،محققة انتصارات على أرض العدو أهمها: إرغام السلطات الفرنسية على ايجاد حل سياسي للقضية الجزائرية من خلال التعجيل في سير المفاوضات بين الحكومتين ،والتي توجت باستقلال الجزائر في 5جويلية 1962.

ملخص الرسالة باللغة الفرنسية:

La date de l'émergence du mouvement syndical en Algérie était traduire à cause du phénomène colonial qui empêchait les Algériens de toute activité syndicale, Ce qui se traduisit la loi en 1884, mais ce cas n'a pas duré à cause de la première quarre mondiale qui permit aux Algériens l'émigrer en France et surveiller de près le travail syndical et engager dans les rangs des syndicats français. Formi ici le premier noyau de travailleurs pour des Algériens, le parti nord-africain star, dirie par Massalia El Hadj, qui luttait à l'étranger puis il étendait salutte pour la partie, qui défend les droits des travailleurs et revendique l'indépendance de l'Algérie. Mais les partis et les associations nationales qui apparaissent pendant cette période n'ont pas pu protoure la classe ouvrière de l'exploitation injuste qui augment jour après jour.

Voilà pourquoi ces travailleurs se sont dirigés le cadre de la confédération de France, désireux d'améliorer leur situation. La lutte des travailleurs Algériens a poursuivi dans ces centres syndicaux, en particulier la Confédération général du travail (CGT) jusqu'au début de la révolution de libération ou la rupture finale entre ces syndicats et les Algériens semblait évidente. Ils tentèrent à leur tour de créer une union nationale indépendante défendant leurs droits et exigeant l'indépendance de leur pays.

Après plusieurs tentatives, la première union Algérienne musulmane a été

créé le 24 Février 1956 c'est "l'Union générale des travailleurs Algériens" (AGTA) qui organisa une campagne de grèves de manifestations et des activités diplomatiques dans le cadre des syndicats internationaux et des conférences internationales du travail, en plus des ses efforts en France, représentes par l'associations générale des travailleurs algériens (AGTA), actif dans le cadre du front de libération nationale qui a fait plusieurs victoires :

−Obliger les autorités françaises à trouver une solution politique au problème algérien en accélérant les négociations entre les deux gouvernements qui ont abouti à l'dépendance de l'Algérie le 05 Juillet 1962.